



﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

كلية التربية

المجلة التربوية

**برنامج قائم على إستراتيجية القراءة التصويرية فى تدريس
مقرر تاريخ مصر والعالم الحديث والمعاصر لتنمية مستويات
الفهم التاريخي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي العام**

إعداد

د/ طاهر محمود محمد محمد الحنان

أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية (التاريخ) المساعد

كلية التربية - جامعة الوادي الجديد

DOI: 10.12816/EDUSOHAG. 2020.

المجلة التربوية. العدد التاسع والسبعون . نوفمبر ٢٠٢٠م

Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

مستخلص البحث

هدف البحث الحالي إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على إستراتيجية القراءة التصويرية فى تدريس مقرر تاريخ مصر والعالم الحديث والمعاصر لتنمية مستويات الفهم التاريخي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي العام بمدرسة السادات الثانوية العسكرية التابعة لإدارة الخارجة التعليمية بمحافظة الوادي الجديد، وللإجابة عن أسئلة البحث استخدم الباحث كلا من: المنهج الوصفي والمنهج التجريبي، وتم تطبيق مواد وأدوات البحث والتي تمثلت في البرنامج القائم على إستراتيجية القراءة التصويرية - اختبار مستويات الفهم التاريخي الذي تم تطبيقه على (٣٠ طالباً) من طلاب الصف الثالث الثانوي العام بمدرسة السادات الثانوية العسكرية، وبتطبيق الاختبار على مجموعة البحث؛ أبرزت النتائج عند حساب قيمة (ت) وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مستويات الفهم التاريخي لصالح التطبيق البعدي لمجموعة البحث، وهو فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، وبتطبيق معادلة حجم الأثر اتضح أنه بلغ (٠.٩٨) وأظهر قوة تأثير مرتفعة بلغت (١٩.٨٩)، وهذا يعد مؤشراً لفاعلية البرنامج القائم على إستراتيجية القراءة التصويرية فى تدريس مقرر تاريخ مصر والعالم الحديث والمعاصر لتنمية مستويات الفهم التاريخي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي العام، ومن خلال نتائج البحث يوصى بضرورة تضمين مقررات التاريخ لمستويات الفهم التاريخي والأنشطة التي تناسب إستراتيجيات حديثة ومنها إستراتيجية القراءة التصويرية من خلال عرض مشكلات حقيقية وواقعية داخل المجتمع المصري والوطن العربي والعالم.

الكلمات المفتاحية : إستراتيجية القراءة التصويرية - مستويات الفهم التاريخي

A proposed program based on pictorial reading strategy in teaching the course of the history of Egypt and the present world to develop historical comprehension standards for third graders secondary

Prepared by

Dr. Taher Mahmoud Mohamed Al Hannan(*)
*An assistant Prof. of social studies at the New Valley
Faculty of Education, New Valley University*

Abstract

The present study aimed at identifying the effectiveness of a proposed program based on pictorial reading strategy in teaching the course of the history of Egypt and the present world to develop historical comprehension standards for third graders secondary at Sadat military secondary school, Al Kharga Educational Directorate, New valley governorate. To answer the questions of the study, the researcher used both the descriptive and the experimental approaches. Instruments and materials of the study were implemented. They were a proposed program based on pictorial reading strategy and a test of the standards of historical comprehension which was implemented on 30 third graders secondary at Sadat military secondary school, Al Kharga Directorate. Calculation of "t" value revealed that there was a statistically significant difference at 0.01 level between the means of scores gained by the participants of the study sample on the pre/post test, favoring the post test. Implementation of the effect size equation revealed that the effect size was 0.98, and the impact strength was 19.89, which was high. This is considered a good indicator of the effectiveness of the proposed program based on pictorial reading strategy in teaching the course of the history of Egypt and the present world to develop historical comprehension standards for third graders secondary. Based on the results of the study, the researcher recommends that history courses should include the standards of historical comprehension, and the activities that suit the pictorial reading through presenting factual and realistic problems in Egypt, the Arab world and even the whole world.

Key words:

Pictorial reading – Standards of historical comprehension

المقدمة والخلفية النظرية:

يؤكد خبراء التربية أهمية تفعيل جانبي المخ في عملية التعليم، وأن الأنظمة التربوية يجب أن تراعي استخدام أساليب وطرائق تدريس مناسبة لإعمال نصفي الدماغ معًا؛ لذلك فالجانب الأيمن يتم فيه تجميع الأجزاء لخلق الكليات، لأنه جانب تركيبى يعالج المعلومات بالتوازي أو بشكل متزامن يركز على المعرفة والدقة والمرونة، بينما الجانب الأيسر أكثر فاعلية في معالجة المعلومات اللفظية ويهتم بتحليل الكليات .

لذا جاءت إستراتيجية القراءة التصويرية لبول سكيل لتلبي ما دعا إليه التعلم الحديث من استخدام شقي المخ الأيمن والأيسر، والإفادة من العقل اللاواعي في تحسين عملية التعلم. (عيد، ٢٠١٩، ٣١)*

فإستراتيجية القراءة التصويرية التى طورها " بول سكيل " أدت إلى زيادة معدل القراءة إلى ٢٥٠٠٠ كلمة كل دقيقة، فهي تعتمد على قراءة كل صفحة فى النص التاريخي فى لحظة وجيزة فى ثانية إلى ثانيتين تقريبا (McNamara,2000,2) وتنتقل هذه الإستراتيجية من أن الله- سبحانه وتعالى- جعل العقل اللاواعي للإنسان معالجًا يمكنه من اكتساب المعلومات المرئية دون تدخل العقل الواعي؛ فعندما ينظر الإنسان إلى المادة المقروءة نظرة ثابتة تشمل النص والفراغات التي تحيط به فإنه يصوره في دماغه، ومن هنا سميت "القراءة التصويرية"، وبالتالي تنتقل تلقائيًا إلى العقل الباطن لترتبط بالمعلومات التي يعرفها، لذا تربط بين عقل الإنسان في مستوى الوعي ومستوى اللاوعي، ومن هنا سميت بمنظومة العقل المتكامل. (سكيل، ٢٠٠٥، ٦)

فالقراءة التصويرية أسلوب حديث فى القراءة يدمج كثيرا من الاكتشافات المتعلقة بالعلوم النفسية ودراسات أعصاب المخ، وهي عبارة عن قراءة بسرعة ٢٥٠٠٠ كلمة بالدقيقة، معنى ذلك يمكن قراءة كتاب أو مقرر من ٢٥٠ صفحة في أقل من ساعة بدرجة استيعاب عالية جداً، وهذا يعني أنه يستطيع تصوير الكتاب ذهنيًا في أقل من خمس دقائق. (الملا، ٢٠٠٩، ٢٨)

وتعتمد إستراتيجية القراءة التصويرية على مكون اللاوعي من العقل لدى المتعلم، وتتضمن الدخول في حالة استرخاء، وفيها يقرر المتعلم المعرفة التي يريد اكتسابها من

* سيتم التوثيق في البحث الحالي وفق توثيق نظام جمعية علم النفس الأمريكية - الاصدار السادس (American Psychological Associations – APA 6thED)

النص التاريخي، ويطلق على هذه المرحلة مرحلة تحديد الهدف، ثم يقوم بإلقاء نظرة عامة للنص، بقراءة الأجزاء المهمة منه، مثل عنوان النص، والفقرة الأولى والأخيرة منه، والكلمات المفتاحية، والأسئلة الموجودة به، ثم يقوم المتعلم بالجلوس بوضع مناسب، ويأخذ نفساً عميقاً، ويقرأ بتركيز ناظراً إلى الصفحة بصورة كلية بدلاً من التركيز على الكلمات المفردة كأنه يلتقط لها صورة فوتوغرافية، وبعدها يقوم المتعلم باستعراض المعلومات بالكامل التي تم استدعاؤها من العقل الباطن من خلال القراءة التصويرية، ويقوم بقراءة الدرس قراءة فاحصة للإجابة عن الأسئلة التي يطرحها على نفسه، وفي نهاية الدرس يقوم المتعلم بقراءة متسارعة؛ للوقوف على ما فاته أو للاستزادة من المعلومات (McNamara,2000,4).

ويعرفها (Fred, 2000,11) بأنها نظام عقلي متكامل للتعامل مع المادة المكتوبة، بحيث يستطيع القارئ أن يقرأ بسرعة، ويتعلم أكثر، ويوقت أقل، وأنها تعد إحدى إستراتيجيات استخدام العقل للتعلم بشكل طبيعي؛ لتوظيف المهارات العقلية بالقراءة بشكل أكثر فاعلية. ويعرف (Scheel, 2000a,67) إستراتيجية القراءة التصويرية بأنها: قراءة أكبر كم من الكلمات بدرجة استيعاب عالية ويوقت أقل، بتوظيف القدرات العقلية.

وتتضمن إستراتيجية القراءة التصويرية أخذ لقطات عقلية للمعلومات، بحيث يمكن استيعابها بشكل أسرع والاحتفاظ بها لفترة أطول في العقل، وبالتالي فإن الدماغ يمتص المعلومات المرئية بشكل أفضل من المعلومات النصية، حيث يتم استخدام الدماغ الأيمن (الجزء الإبداعي من الدماغ) أكثر من الدماغ الأيسر (الجزء المنطقي من الدماغ) لمعالجة المعلومات. (Cintron,2007,2)

ويعرفها (أبو النصر، ٢٠٠٩، ١٤٧) بأنها القراءة السريعة والرأسية والصامتة، وقراءة ما بين السطور، وفهم الأفكار المنبثقة من المادة المقروءة، مع التركيز الشديد للوصول إلى فهم سريع للمادة المقروءة في أقل وقت ممكن.

لذا فإستراتيجية القراءة التصويرية تستخدم كل إمكانيات الدماغ من خلال العقل الواعي واللاواعي، وتعتمد على مستويات متعددة من الذاكرة تظل غير مستخدمة إلى حد كبير أثناء القراءة التقليدية، وبالتالي تجعل المتعلم يتجاهل القراءة التقليدية البطيئة لأن إستراتيجية القراءة التصويرية نوع من أنواع معالجة المعلومات. (الخضر، ٢٠٠٩، ١٤، ١٥)

ويشير (Sherratt,2012,128) إلى القراءة التصويرية بأنها أسلوب للقراءة يتجاوز العقل الواعي التحليلي للفرد، ويستخدم عقله اللاواعي في استيعاب ما يقارب ٢٥ ألف كلمة في الدقيقة.

ويخلط البعض بين القراءة التصويرية والقراءة السريعة، فالقراءة التصويرية هي القدرة على قراءة كتاب بمعدل (٢٥٠ صفحة) في ساعة واحدة مع رفع الاستيعاب لمحتوى هذا الكتاب عن معدل القراءة التقليدية، أما القراءة السريعة فقراءة كتاب في يوم أو تقريبا في (٣ ساعات) أما القراءة التصويرية فهي تؤهلك لقراءة ذلك في ساعة واحدة، أما عن الآلية و المهارة فهي أساس تعتمد على خزن معلومات الكتاب داخل العقل اللاواعي و هذا هو الفرق الجوهرى بينها و بين القراءة السريعة حيث إن القراءة السريعة تعتمد على العقل الواعي و القراءة التصويرية تعتمد على العقل اللاواعي. (الخضر، ٢٠١٠، ١)

ينضح مما سبق أن إستراتيجية القراءة التصويرية من الممكن أن تساعد على فهم النص التاريخى بالحدس ، حيث تعتمد على النصف الأيمن من الدماغ الذى يرتبط بالوعى الباطن ارتباطا وثيقا، حيث يتم استيعاب المعلومات صفحة صفحة.

وبالتالى يظهر بشكل علمي أن الجانب الأيمن من الدماغ من مسئولياته الأساسية معرفة الجديد فى الأشياء والنوادر، ومتخصص فى فهم الصورة الكلية للأشياء، وفهم الصورة النفسية أو تخيلها عند القراءة، والاستجابة للأشياء المدركة والشعورية.(عفانة، الجيش، ٢٠٠٩، ١٥٣، ١٥٤)

ويؤكد ذلك أن إستراتيجية القراءة التصويرية تتكون من مجموعة من الإجراءات التي يقوم بها المتعلم ذاتياً مستخدماً العقل الباطن ومجموعة من الأنشطة المتنوعة، مما يمكنه من استيعاب النص المقروء بدرجة عالية وفي وقت أقل، والاستفادة من المعلومات التي تعلمها في المواقف الحياتية المتنوعة. (محمود؛ عيد، ٢٠٢٠، ١٨)

وينبثق الإطار الفلسفي للقراءة التصويرية من النموذج المعرفي (الجشتالت)؛ إذ يرى علماء هذا النموذج أن التعلم يبدأ من الكل إلى الجزء، على اعتبار أن الكل أكبر من مجموع أجزائه؛ فالقارئ لا يستطيع أن يفهم النص إذا قسمه إلى حروف وكلمات، فإدراك الكل يسبق إدراك الجزء، ويؤكد هذا النموذج قوة وأهمية العمليات العقلية كالانتباه، والتذكر، والإدراك،

والتفكير، وحل المشكلات، ويؤكد أيضاً أهمية الخبرات السابقة وتوظيفها في إدراك العلاقات. (بنى عيسى، ٢٠١٠، ٦٣)

حيث إن القراءة التصويرية مرت بمراحل تطور فهي علم ليس بحديث ولكنه علم قديم كان الإمام الشافعي رحمة الله يقرأ صفحة ويغطي الأخرى، وكذلك في الحضارات الأخرى الصينية و الهندية والفارسية، وكان بعض الأشخاص وحتى الوقت الحاضر يعملها، ولكن لا يعلم كيف، إلى أن جاء بول سكيل ووضع لها قوانين وأصبحت علم من السهل تعلمه، وكثير من الأشخاص الذين تدرّبوا عليها أصبح معدل قراءتهم ٢٥.٠٠٠ كلمة بالدقيقة. وأصبحت قراءتهم اليومية من ٢ - ٣ كتب بمعنى ٧٠٠-١٠٠٠ كتاب سنويا مع معدل فهم واستيعاب ٦٥-٧٠% في حين أن الشخص الذي لم يتعلم القراءة التصويرية يقرأ بسرعة ١٦٠ كلمة بالدقيقة، أي كتاب كل شهر. يعني ١٢ كتاب بالسنة، مع معدل استيعاب ٤٥-٥٥% هذا إذا لم يمل أو يسترخ. (الملا، ٢٠١٦، ٢)

والقارئ لأهمية إستراتيجية القراءة التصويرية يجد أنها تعمل على تركيز وسلامة الفهم وتحسين الذاكرة، وزيادة الإنتاج وتطوير الأداء بشكل أفضل وتعلمه الحصول على المعلومات بأسرع وقت ممكن، وتدريب المتعلم على تحليل المعلومات والنصوص واستخلاص الفوائد بسرعة ودقة وتقديم المقترحات والرؤى الإبداعية. (إسماعيل؛ طلبه، ٢٠١٩)

وقد أكدت نتائج دراسة (Scheel, 2002) تحسن طلاب البكالوريوس في مجال علم النفس والعلوم بعد إجراء اختبار لمساق القراءة التصويرية، و دراسة (Gabi, karesrlong & long, 2005) التي هدفت إلى تعرف أثر إستراتيجية القراءة التصويرية في زيادة سرعة القراءة لدى طلاب الصفين الثاني والرابع الأساسيين بمدارس الغرب الأوسط بالولايات المتحدة الأمريكية، وبينت النتائج أثرا إيجابيا لإستراتيجية القراءة التصويرية في زيادة سرعة القراءة واستيعاب المقروء لدى مجموعة البحث، وهدفت دراسة (Scheel, 2006) إلى المقارنة بين القراءة التصويرية "بول سيكل" والقراءة السريعة من حيث السرعة، وتوصلت إلى أن القراءة التصويرية قراءة سريعة، ولكنها تميزت عنها بأنها أكثر استيعاباً للنص المقروء، كما توصلت دراسة (Saykeng, 2007) إلى فاعلية برنامج قائم على تكنولوجيا القراءة التصويرية بسنغافورة في تحسين أداء المشاركين في ورشة عمل عن القراءة التصويرية، ودراسة (Shalimar, 2007) التي هدفت إلى المقارنة بين القراءة

التصويرية والقراءة السريعة والتي أوضحت أن القراءة السريعة يتم تنفيذها سريعا بالاعتماد على استخدام العقل الواعي فى استيعاب المعلومات، بينما تتم القراءة التصويرية من خلال العقل الباطني والذي يسمح باستيعاب المعلومات بصورة أعمق، كما بينت الدراسة أن القراءة السريعة بدأت فى الأربعينات من القرن الماضي، بينما صياغة مصطلح القراءة التصويرية بدأ عام ١٩٩٤ م بصورة فعلية، ودراسة (Marelisa,2009) التى أكدت أهمية استخدام إستراتيجية القراءة التصويرية باعتبارها أفضل طرق التعليم التى تسهم فى سرعة القراءة وتنمية مستويات الاستيعاب والفهم القرائي، ودراسة (Michael,2009) التى طبقت خطوات ومراحل القراءة التصويرية، وأبرزت فاعلية إستراتيجية القراءة التصويرية فى زيادة الفهم والاستيعاب وتوفير الوقت اللازم وتذليل الصعوبات، ودراسة (بنى عيسى، ٢٠١٠) التى توصلت إلى تأثير إستراتيجية بول سكيلى فى السرعة القرائية وفهم المقروء لدى الطلبة الفائقين فى الصف العاشر بإربد فى الأردن، وأكدت نتائج دراسة (Arson,2013) وجود تأثير كبير لاستخدام إستراتيجية القراءة التصويرية فى تنمية فهم قراءة النص السردى على (٦٣) طالباً من طلاب الصف الثانى الثانوي بىكانبار، ودراسة (عيد، ٢٠١٩) التى أكدت فاعلية إستراتيجية بول سكيل فى تنمية مستوى التنور اللغوي ومهارات التعلم الذاتى لدى تلميذات الصف الثانى الإعدادى الفائقات بمدرسة بنى محمد الشهابية الإعدادية بنات التابعة لإدارة أبنوب التعليمية بمحافظة أسيوط، ودراسة (إسماعيل؛ طلبه، ٢٠١٩) التى توصلت إلى تأثير استخدام إستراتيجية القراءة التصويرية فى تنمية مهارات الفهم الاستماعى الإبداعي لدى تلميذات الصف الأول الإعدادى الفائقين لغويا بمدرسة جريزة البداري القبلية التابعة لإدارة البداري التعليمية بمحافظة أسيوط، وأبرزت دراسة (Mariati,2019) تأثير إستراتيجية القراءة التصويرية على إنجاز الطلاب فى القراءة الشاملة وتحصيل الطلاب فى الفهم القرائي لدى طلاب الصف الحادي عشر بمدارس نور الإسلام بإندونيسيا.

مما سبق يتضح أن إستراتيجية القراءة التصويرية يمكن أن تساعد الطالب على القراءة بسلامة وفهم أفضل للمادة المقروءة، وتحسين ذاكرته، وزيادة تركيزه وإنتاجيته، وتطوير أدائه الشخصي بشكل أفضل، وتحسين حاسة الحدس لديه، وتعلمه الحصول على المعلومات بأسرع وقت ممكن، وكيفية تحليل النصوص التاريخية واستخراج الفوائد بسرعة، كذلك بينت بعض الدراسات السابقة أن لإستراتيجية القراءة التصويرية فى كثير من المواقف

العلمية دور وأهمية في تنمية فهم المقروء وزيادة السرعة القرائية لدى الطلاب وكيفية الإفادة منها في إعداد البرنامج القائم على إستراتيجية القراءة التصويرية وإعداد أدواته وإجراءات تنفيذه.

أهمية إستراتيجية القراءة التصويرية في تدريس التاريخ:

تعتمد إستراتيجية القراءة التصويرية على استخدام العقل بشقيه الأيمن والأيسر، وتنشيط مجموعة كبيرة من وظائف العقل، مما يجعل المتعلم أكثر قدرة على التركيز واستيعاب النص المقروء، وقد أكدت نتائج العديد من الدراسات التربوية (scheel, 2000b,15)، (scheel, 2006,122)، (بنى عيسى، ٢٠١٠، ٥٨)، (الخضر، ٢٠٠٩، ٢٢، ٢١)، (Ghorab,2013,21,22)، (الملا، ٢٠١٦، ٢)، (عيد، ٢٠١٩، ٣٤، ٣٣)، (محمود؛ سيد؛ عيد، ٢٠١٩، ٤٨٥، ٤٩١)، (محمود، عيد، ٢٠٢٠، ١٣، ١٩) إلى أهمية إستراتيجية القراءة التصويرية، وتحقيقها العديد من الفوائد والأهداف منها تحقيق فضيلة طلب العلم وإزالة الجهل عن النفس، والتقليل من مشاعر الخوف والقلق، وتعزيز الثقة بالنفس والشعور بالاستقلالية، والتقليل من الاعتماد على الحصص المدرسية، والوصول إلى مجموعة كبيرة من وظائف العقل، بهدف تطوير قدرات التركيز، وتحسين الذاكرة، وزيادة سرعة التعلم، وتخفيض التوتر والإجهاد، حيث يركز القارئ في أثناء القراءة التصويرية على استخراج الأفكار المهمة بدلاً من التركيز على المعنى الحرفي للكلمات، مما يمكنه من الاحتفاظ بالمقروء لفترة طويلة، وتجعل الطالب أكثر شغفاً بالمقروء، وبذلك تصبح القراءة أكثر تحفيزاً، توسع آفاقه وتسمح له بقراءة الموضوعات التي لم يكن لديه وقت لقراءتها؛ بسبب زيادتها لمعدل سرعة القراءة، و تساعد في استخراج الأفكار التاريخية من النص المقروء بشكل أكثر كفاءة؛ حيث إنها تسمح للطالب باستخراجها تبعا للهدف المحدد من القراءة، وبالتالي تنمية الإثراء اللغوي.

خطوات استخدام إستراتيجية القراءة التصويرية في تدريس التاريخ

تتكون إستراتيجية القراءة التصويرية من خمس خطوات (Scheel,2000a,39)، (McNamara,2000,4)، (سكيل، ٢٠٠٥، ٧، ٣٨ : ٤١)، (الخضر، ٢٠٠٩، ٢٢ : ٨٦)، (الملا، ٢٠٠٩، ٣٠ : ٨٣)، (بنى عيسى، ٢٠١٠، ٦٩، ٦٨)، (شيلي، ٢٠١٠، ٢٥ : ٧٨)، (Ghorab,2013,21,22)، (الملا، ٢٠١٦، ٢)، (إسماعيل؛

طلبه، ٢٠١٩، ٤٣، ٤٤) (عيد، ٢٠١٩، ٣٤، ٣٣)، (محمود؛ سيد؛ عيد، ٢٠١٩، ٤٨٥ : ٤٩١)، (محمود؛ عيد، ٢٠٢٠، ١٨) وهي كالتالي:

١ - الإعداد (الاستعداد):

قبل البدء في القراءة على القارئ أن يحدد الهدف من الموضوع الذي يود قراءته؛ وذلك ليزيد من تركيزه وتنشيط ذهنه، ويتم ذلك من خلال طرح الأسئلة على نفسه، ويعد التفكير في إجابة هذه الأسئلة يدخل القارئ في حالة استرخاء جسدي وتركيز للانتباه فيما يقرأ، وذلك من خلال حركة العين وتوسيع الرؤية البصرية للمقروء، فتصل المعلومات إلى العقل الباطن ثم العقل كله، ويتم معالجتها دون وعي.

٢ - التهيئة (النظرة الشاملة - المعاينة - التمهيد):

وتعني استكشاف المادة المقروءة قبل الغوص في التفاصيل، مما يجعل القارئ يتألف مع المادة بوضوح والسير قدماً نحو تحقيق هدفه، فتهدف هذه الخطوة إلى الألفة مع المادة التعليمية، وتسمح التهيئة بالحصول على فكرة عامة حول الموضوع، وكيفية تنظيمه من خلال النظر إلى الفقرة الأولى أو الجملة الأولى من كل فقرة، والنظر إلى الخاتمة. وتتكون هذه المرحلة من ثلاث مراحل، هي:

(أ) القراءة الأولية: التي تسمح للمتعلم بمعرفة موضوع النص، وتساعده على معرفة ما

يمكن أن يتوقعه، والعثور على المعلومات المهمة التي يبحث عنها.

(ب) الكلمات المفتاحية: وهي الكلمات الرئيسية والمكررة في النص التاريخي، والتي تتسم

بالوضوح للقارئ، وتقدم الأفكار المحورية بالموضوع، وتساعد العقل الواعي على صياغة الأسئلة للعقل الباطن للإجابة عنها.

(ج) المراجعة وإعادة تحديد الأهداف: وهي تساعد القارئ على تقييم ما أحرزه من تقدم خلال

عملية القراءة الأولية، وقائمة الكلمات المفتاحية، ويمكن من خلالها أن يحدد القارئ

مدى أهمية الموضوع بالنسبة له

مما سبق يتضح أن النظرة الشاملة تعنى أن ينظر المتعلم إلى الموضوع نظرة

سريعة، من خلال قراءة العنوان والكلمات الرئيسية، والفقرة الأولى والأخيرة بالموضوع، والأسئلة

الواردة حوله، ومعاني الكلمات؛ حتى يحدد المتعلم مدى أهمية الموضوع بالنسبة له، ويحقق

الألفة بينه وبين الدرس.

٣ - القراءة التصويرية (النظرة التصويرية):

وتتضمن الجلوس بوضع مناسب لقراءة الموضوع، وتحديد الهدف منه وما يتوقع اكتسابه، فيأخذ القارئ نفساً عميقاً ويسترخي ويقرأ بتركيز، ويتهيأ للمعلومات؛ حيث إنه يستخدم فيها جانبي الدماغ الأيمن والأيسر، وتقوم القراءة التصويرية على الوصول إلى نقطة ثابتة من الوعي؛ لزيادة التركيز، وتقليل التشبث والتشويت والسرمان، والمحافظة على سرعة ثابتة في أثناء تقلب الصفحات، والمحافظة على التنفس العميق والمنتظم؛ وذلك لبقاء الفعالية والانتباه. وتتضمن خطوات القراءة التصويرية في:

- الإعداد: تحديد الهدف من القراءة.
- الدخول في حالة التعلم السريع من خلال الاسترخاء.
- الدخول في حالة التعلم المتسارع تؤدي للتواصل مع العقل الباطن.
- التأكيدات والأثر والنتيجة: هي الأفكار الإيجابية التي يضعها القارئ في ذهنه، وتساعده على تطوير المهارات، وتحقيق النتائج المرغوبة.
- الدخول في حالة القراءة التصويرية؛ حيث إن المتعلم في النظرة التصويرية يستخدم النظر المتسع، حيث يمكن للمتعلم ملاحظة الصفحة كلها مرة واحدة من خلال طريقة النظر مع استرخاء العينين.
- المحافظة على حالة إيقاعية ثابتة في أثناء تقلب الصفحات.

٤ - التنشيط:

- يدخل في هذه المرحلة عملية استعراض المعلومات بالكامل، والتي تم استدعاؤها من العقل الباطن من خلال القراءة التصويرية، ويتم ذلك باستخدام مجموعة من التقنيات، مثل: التلخيص، والاستجواب، والخرائط الذهنية، ويتضمن التنشيط الخطوات الآتية:
- المعاينة اللاحقة: وهي خطوة تشبه النظرة الشاملة، إلى جانب إعادة صياغة الأهداف من المادة المقروءة.
 - تحفيز العقل بالأسئلة: يعني القيام بطرح الأسئلة، والدخول في المناقشات، ووضع قوائم بالأفكار التي يراد الاستكشاف عنها، كما أن تحفيز العقل بالأسئلة يثير الدماغ، ويحفزه للحصول على أجوبة عنها.

- القراءة للمحبة: تساعد على القيام بالتحديد السريع، ما إذا كانت الفقرة تحتوي على معلومات ذات صلة بالهدف المحدد من القراءة أم لا.
- القراءة المركزة: هي التوقف لإلقاء نظرة فاحصة، و تمنح القارئ وقتاً للتفكير في المعلومة، وتشبع رغبته للفضول بالعثور على أجوبة للأسئلة المطروحة.
- رسم خريطة ذهنية: وهي وسيلة تقوم على ربط المعلومات المقروءة في النص، بواسطة رسومات وكلمات على شكل خريطة- تسمى التشجير- فالقارئ يقرأ الأفكار في النص، ثم يحولها إلى كلمات مختصرة مزوجة بالأشكال والألوان، ويتم رسم الخريطة على ورقة عمودية؛ وهذا كله يقوم على الاسترخاء.
- القراءة القافزة: وتعني القفز فوق بعض الكلمات؛ لتسمح للعقل بتكوين فهم أفضل للأفكار المهمة، وتتضمن تجاوز باقي الأفكار غير المهمة؛ فهي تستخدم لفهم كامل النص بشكل سريع.

٥ - القراءة المتسارعة:

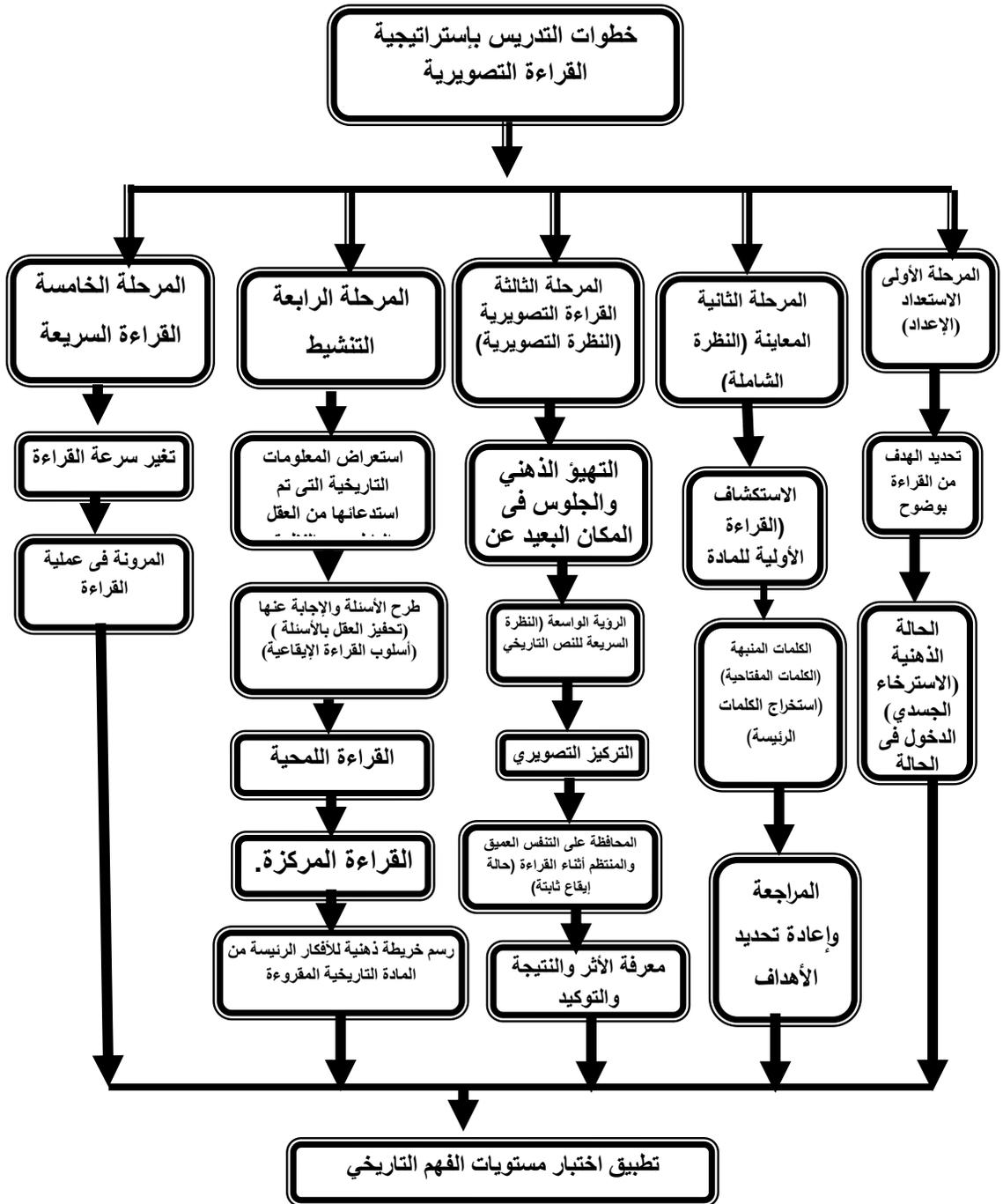
بعد أن استرجع القارئ ما قرأه يمكنه أن يقرأ النص قراءة متسارعة؛ بهدف الوقوف على ما قد فاته أو الاستزادة من المعلومات التي وضعها في الخريطة الذهنية في أثناء القراءة، وبعد أن ينتهي القارئ من القراءة التصويرية يمكنه أن يسأل نفسه بعض الأسئلة، مثل: ما الأهداف التي تحققت مقارنة بالأهداف الموضوعية؟ ما مدي فعالية الإستراتيجية؟ وكيفية الاستفادة من المعلومات في الخبرات الحياتية؟ والقراءة المتسارعة هي قراءة للنص من البداية وحتى النهاية دون توقف، ويتم تغيير سرعة القراءة حسب صعوبة المادة وأهميتها، فسرعة القراءة المتسارعة مرنة جداً تزيد وتقل السرعة حسب المادة المقروءة.

دور المتعلم في إستراتيجية القراءة التصويرية في تدريس التاريخ:

يسير المتعلم تبعاً لإستراتيجية القراءة التصويرية معتمداً على ذاته، مع احتفاظه بحالة من الهدوء والاسترخاء في أثناء السير في خطواتها، وأن الإستراتيجية تحفز المتعلم على متابعة عمله؛ حيث إنها تتطلب من المتعلم تحديد أهدافه من القراءة، ثم الاستمرار في تحقيقه بقراءة الدرس قراءة أولية سريعة لأخذ فكرة سريعة عن الموضوع، ثم الدخول في حالة من الاسترخاء التام والبعد عن التشتت، والنظر إلى الموضوع بصورة كلية وقراءته قراءة تصويرية، وبعدها يقوم المتعلم بإعادة صياغة أهدافه وقراءة الدرس مرة أخرى بصورة

فاحصة؛ للإجابة عن تساؤلاته والوصول إلى أهدافه، ثم يقوم المتعلم بقراءة الدرس قراءة متسارعة للوقوف على ما فاتته. (Arson,2013,22)

مما سبق وبعد إطلاع الباحث على الدراسات والبحوث السابقة توصل إلى التصميم التالي حول خطوات التدريس بإستراتيجية القراءة التصويرية فى تدريس التاريخ:



شكل (١)

خطوات التدريس بإستراتيجية القراءة التصويرية في تدريس التاريخ

دور معلم التاريخ عند استخدام إستراتيجية القراءة التصويرية في تدريس التاريخ:

يقوم معلم التاريخ وفقاً لإستراتيجية القراءة التصويرية بجملة من الأدوار، تختلف عن

دوره في الإستراتيجيات التقليدية؛ حيث إنه: (بنى عيسى، ٢٠١٠، ٢٠١)

- مراقب لعملية التعلم والتعليم؛ إذ يراقب سلوكيات الطلبة والنقاشات والتفاعلات الصفية.
- موجه للطلبة إلى ما يقومون به، ويوفق بين وجهات النظر المختلفة.
- مدير؛ إذ يصمم الأنشطة ويحدد الأهداف مع الطلبة، ويستثمر خبرات المتعلمين.
- ضابط؛ ينظم الحوار ويضبطه بزمزمن ونوعية وكيفية.
- مسهل؛ يسهل عملية التعلم، ويذلل الصعوبات أمام الطلبة.
- مراجع؛ لتقديم الإرشادات والنصائح عندما يطلبها الطلبة، فضلاً عن كونه مقيماً للأداء.

فدور معلم التاريخ في إستراتيجية القراءة التصويرية مهم ورئيس؛ فهو ميسر وموجه ومرشد للطلاب في أثناء عملية التعلم واستخدام الإستراتيجية؛ إذ إنه يوجه كل طالب لتعلم ما يناسب قدراته، ويوفر له ما يناسبه من أنشطة، ويشجع الطلاب على التعلم من خلال توجيههم إلى مصادر المعرفة، ويتابع المعلم سير الطلاب في عملية التعلم ويقدم لهم المساعدة إذا احتاجوا إليها، ثم يقوم بتقويم أدائهم ومعرفة مدى تحقق الأهداف التعليمية، وتزويد التلاميذ بالتغذية الراجعة المناسبة. (عيد، ٢٠١٩، ٤٢، ٤١)

حيث يعتبر الفهم التاريخي أحد صور الفهم والتفكير بصورة عامة وتكمن أهميته في أنه يمثل هدفاً من الأهداف التربوية لتدريس التاريخ في العصر الحديث، حيث يوجد اتفاق في مجال مناهج وطرق تدريس التاريخ على أن عملية تعلم التاريخ ينبغي أن تنمي القدرة على الفهم والتفكير التاريخي، ومن هنا جاء الاهتمام بتطوير مناهج الدراسات الاجتماعية بصفة عامة ومناهج التاريخ بصفة خاصة وكذلك الاهتمام بتنمية مهارات الفهم التاريخي ومستوياته. (الجزار، بدوي، ٢٠٠٦، ٦٨)

وعرف المجلس القومي لتعليم التاريخ في مدارس الولايات المتحدة (National

Center For History in the Schools, 2003, 1) الفهم التاريخي بأنه: مجال يمكن الطلاب من فرصة ابتكار روايات تاريخية مستندة إلى حجج تاريخية خاصة بهم والتي قد تأخذ أشكالاً عدة، كالمقالات والمناظرات والمقالات الافتتاحية.

وعرفته (الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، ٢٠٠٩، ٤٣) بوصفه: مجال يدل على عدة معايير من بينها ما يتصل بمهارة الطالب في ترتيب الأحداث التاريخية ويستخدم الرسوم البيانية والروايات في ترتيب الأحداث والشخصيات التاريخية وفقا لترتيبها الزمني وتقصى الحقائق التاريخية ورصد نواحي التغير في المجتمعات المختلفة عبر العصور التاريخية ويتتبع تأثير العلم والتكنولوجيا على المجتمع ويتعرف ويرصد تطور النظم والمؤسسات السياسية والتحالفات التاريخية عبر العصور، ويفهم المعتقدات الثقافية عبر العصور.

فعرها (على، ٢٠١٢، ٧٠) بأنها: مجموعة من الإجراءات العقلية التي يمارسها المتعلم عند إتباع مراحل الخريطة العقلية في دراسة مشكلات أو قضايا تاريخية من ملاحظة تغير الوقائع واستدعاء ما يرتبط من روابط معرفية موضوعية وتنفيذ جوانبها البنائية التاريخية من سياسية واقتصادية واجتماعية وعقد المقارنات بين الأسباب والنتائج في سياق من التصنيف والترتيب الزمني التسلسلي واختزال كل ما تم الوصول إليه من استيعاب كامل في تلخيصات تتمثل في عبارات حاكمة أو قرارات صحيحة أو التنبؤ بمخرجات متوقعة عن تلك القضايا.

وهو عملية عقلية تفوق مستوى التذكر تظهر من خلال وعي الطالب للأحداث التاريخية والتي يستدل عليها بمجموعة من السلوكيات، كأن يقوم بصياغة جزء من المادة بأسلوبه، وتفسير بعض الحقائق وتخيل وتحليل الأحداث التاريخية، وتقديم البدائل والمقترحات واستنتاج النتائج المترتبة على الأحداث التاريخية. (عمر؛ عبد الوهاب؛ على؛ مغاوري، ٢٠١٥، ٢٦٦)

أهمية الفهم التاريخي:

يعتبر الفهم التاريخي من الأهداف الرئيسية لمناهج التاريخ بصفة خاصة، إذ إن تعلمه وتنمية مهاراته يحقق العديد من الفوائد للمتعلمين، حيث يتخطى مرحلة توصيل المعلومات واستظهارها من المتعلم إلى مرحلة أعلى وهي مساعدته على التفسير والتنبؤ وتكوين عادات عقلية قائمة على الفهم الصحيح، حيث يكتسب مهارات عديدة مثل: التفسير والاستنتاج والتحليل وإعداد جيل قادر على تتبع الأحداث التاريخية، ويعمل على تنمية مهارات البحث والاستكشاف وتحري الأدلة والبحث عن الحقيقة لإكساب الطلاب العمليات العقلية

الصحيحة، ويساعد على تنمية مفهوم الزمن والاستمرارية من خلال دراسة التاريخ، فيتعرف من خلاله الطالب على أسباب تقدم الدول وتأخرها على مر العصور، ويساعد على بناء شخصية الأمة من خلال الفهم الصحيح للأحداث التاريخية (حميدة وآخرون، ٢٠٠٠.

(١١٨)، (عبد الوهاب؛ عبد الحليم، عبد العزيز، ٢٠١٩، ٤٢٠)، (عبد الحى، ٢٠١٩، ٤)

وتكمن أهمية التاريخ في النظر إليه على أنه أداة مهمة لإثارة اهتمام وحماس الطلاب. ولقد لخص (عبد الوهاب، ٢٠٠٨، ٢٩٣ : ٢٩٥) تلك الأهمية في أنه يفيد الطلاب في معرفتهم بالعالم الذي يحيط بهم وفهمهم لعلمكم ومكانتهم في المجتمع، وتنمية قدراتهم لاكتساب وتحليل المعلومات وتبادل وجهات النظر مع الآخرين، وتشجيعهم على صنع استنتاجات واستدلالات من المصادر التاريخية المصورة، وعلى ابتكار نشاطات تنمي لديهم الوعي بالزمن، كما أن استخدام الصورة التاريخية يساعد المتعلمين على فهمهم المفاهيم الأساسية (التغير - الدليل - التسلسل - الصراع - الاتحاد - المعتقدات - الاتصال - القوة)، وإمكانية تقدمهم في تعلم المهارات التاريخية من خلال المصادر التاريخية.

ويساعد التلاميذ على إحياء الحدث التاريخي لإدراك أخطاء الماضي والتطلع بثقة

نحو المستقبل، ويساعد على بناء شخصية الأمة. (عمر، ٢٠١٤، ٨٦)

وقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية تنمية مستويات الفهم التاريخي ومهاراته، كدراسة (موسى، ٢٠٠٣) التي أكدت فاعلية الرسوم الكاريكاتورية فى تنمية مستويات الفهم التاريخي (الفهم المباشر - الفهم الاستنتاجي - الفهم الناقد - الفهم الإبداعي) لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، ودراسة (عبد العزيز، ٢٠٠٤) التي تناولت إستراتيجية العصف الذهني في تدريس التاريخ لتنمية الفهم التاريخي والتفكير الإبداعي، ودراسة (Stephens & et.el, 2005) التي أكدت على ضرورة تنمية الفهم التاريخي لدى التلاميذ من خلال فهمهم للأحداث ومعرفة أهمية التغير وعواقبه؛ مما ينمى لديهم القدرة على فهم الأحداث وتحليلها، ودراسة (الجزار؛ بدوي، ٢٠٠٦) التي أشارت إلى فاعلية إستراتيجية التساؤل الذاتي في تدريس التاريخ على تنمية الفهم التاريخي عند مستويات تحديد الأسباب وشرحها، والتفسير، والاستنتاج، والتحليل، وإعطاء تفصيلات للمواقف والشخصيات والأحداث التاريخية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، ودراسة (نافع؛ عبد المقصود؛ حسن؛ ٢٠٠٧) التي بينت تطوير مناهج التاريخ للصف الأول الثانوي في ضوء إستراتيجيات ما وراء المعرفة لتنمية

مهارات الفهم والتفكير التاريخيين، ودراسة (يحيى، ٢٠٠٨) التي تناولت قياس فاعلية مدخل القضايا والمشكلات في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية الفهم والتعاطف التاريخي لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، وكذلك دراسة (Burgard, 2009) التي استخدمت الأفلام لتنمية الفهم التاريخي لدى طلاب المرحلة الثانوية، أما دراسة (Coyne, 2009) استخدمت الوثائق الأولية في تنمية الفهم التاريخي عند الطلاب، وكذلك نجد دراسة (Roberts, 2011) التي استخدمت طريقة التاريخ الافتراضي (ماذا لو!!) لتحسين الفهم والاستيعاب التاريخي لدى الطلاب، ودراسة (Stripling, 2011) التي أبرزت استخدام المصادر الأولية في تنمية الفهم التاريخي والتعاطف التاريخي لدى معلمي التاريخ وأمناء المكتبات الذين يعملون بالمدارس الثانوية بنيويورك، أما دراسة (طه، ٢٠١١) فتناولت تنمية الفهم التاريخي من خلال استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي، ودراسة (سيد، ٢٠١٢) التي أكدت على فاعلية استخدام التعلم الإلكتروني في تنمية مهارات الفهم التاريخي، ودراسة (Lee, 2014) التي أكدت تأثير تعلم طلاب المرحلة الثانوية للفهم التاريخي من خلال المعايير التي يستند عليها تأثير التاريخ الأمريكي بضواحي بوسطن بماساتشوستس، ودراسة (على، ٢٠١٤) التي أبرزت فاعلية تطوير منهج التاريخ للصف الأول الثانوي في ضوء مجالي الفهم والتفكير التاريخيين، ودراسة (Ryter, 2015) التي أبرزت فاعلية تنمية الفهم التاريخي للطلاب في برامج البكالوريا الدولية وطلاب المدارس الثانوية لتدريس تاريخ العالم بالمملكة المتحدة والاهتمام ببرامج المعلمين قبل الخدمة لزيادة تنمية الفهم التاريخي، ودراسة (دياب، ٢٠١٦) التي أكدت أثر استخدام إستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طلاب المرحلة الثانوية، ودراسة (Tampyah, 2017) التي أبرزت تنمية الفهم التاريخي لدى طلاب مدارس كوينزلاند ومدرسي الصف الثامن لمادة التاريخ بأستراليا، ودراسة (Degroot & Ros & van, 2018) أوضحت فاعلية المنهج المطور باستخدام Timewise في تحسين الفهم التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ودراسة (عبد ربه، ٢٠١٨) التي أكدت أثر مدخل التاريخ الشفوي في تدريس التاريخ في تنمية الفهم والتعاطف التاريخي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مدارس وكالة الغوث (الأونروا)، ودراسة (عبد الوهاب؛ عبد الحليم؛ عبد العزيز، ٢٠١٩) التي أكدت فاعلية برنامج قائم على التاريخ الرقمي لتنمية الفهم التاريخي لدى طلاب الفرقة الثالثة شعبة التاريخ بكلية التربية بجامعة بنها،

ودراسة(عبد الحى، ٢٠١٩) التى استخدمت التعلم المدمج لتنمية مستويات الفهم التاريخى (الترجمة - التفسير - الاستنتاج) لدى طلاب الصف الأول الثانوي، ودراسة (الشريف، ٢٠١٩) التى أبرزت فاعلية استخدام مصادر متعددة فى تدريس التاريخ على تنمية فهم التاريخ والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، ودراسة (نعمة، ٢٠١٩) التى أكدت فاعلية إستراتيجية مخططات التعارض المعرفي فى تنمية مهارات التفكير الاستدلالي والفهم التاريخي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت.

مما سبق يتضح أن الدراسات والبحوث السابقة اهتمت بالتركيز على تنمية مهارات الفهم التاريخي ومستوياته من خلال إعداد قائمة واختبار بمهاراته واستخدام طرق وأساليب وإستراتيجيات تدريسية حديثة لتنميته، وتنوعت العينة من خلال المراحل الدراسية المختلفة (إبتدائي - إعدادي - ثانوي) وطلاب الجامعة وكذلك بين المعلمين قبل وأثناء الخدمة.

تصنيفات مهارات الفهم التاريخي ومستوياته :

تعد مهارات الفهم التاريخي من المهارات الأساسية التي تسعى دراسة التاريخ إلى تحقيقها، فهي مهارات يستخدمها معلم التاريخ أثناء عملية التعلم، حيث إنها تعمل على جعل عملية التدريس تتسم بالإثارة والمشاركة بين المتعلمين، كذلك تسهم في تحقيق المعرفة التاريخية وتوظيفها بشكل أكثر إيجابية.

فعرف (على، ٢٠١٢، ٧٠) مهارات الفهم التاريخي بأنها: مجموعة من الإجراءات العقلية التي يمارسها المتعلم عند إتباع مراحل الخريطة العقلية في دراسة مشكلات أو قضايا تاريخية من ملاحظة تغير الوقائع واستدعاء ما يرتبط من روابط معرفية موضوعية وتفنيد جوانبها البنائية التاريخية من سياسية واقتصادية واجتماعية ، وعقد المقارنات بين الأسباب والنتائج في سياق من التصنيف والترتيب الزمني التسلسلي واختزال كل ما تم الوصول إليه من استيعاب كامل في تليخيصات تتمثل في عبارات حاكمة أو قرارات صحيحة أو التنبؤ بمخرجات متوقعة عن تلك القضايا.

وعرفها (على، ٢٠١٤، ١٠) بأنها: مجموعة من القدرات الفكرية والأدائية تعكس قدرة الطالب المعرفية والمهارية على: تفسير العلاقات والروابط بين المظاهر الحضارية ذات الصلة بالأحداث التاريخية، وإدراك وجهات النظر التاريخية للشخصيات التاريخية والتفسيرات الخاصة

بالمؤرخين، واستخلاص ملامح التغيير في المجتمعات عبر العصور والعناية بالقيم الروحية والخلفية الإيجابية عبر العصور المختلفة.

حيث اقتصرت مهارات الفهم التاريخي عند دراسة (عبد العزيز، ٢٠٠٤: ٥) على أربع مهارات هي تفسير الأحداث وتحليلها، وربط الأحداث التاريخية، واستنتاج النتائج المترتبة على الأحداث، ونقد الأحداث التاريخية.

وصنف (الجزار؛ بدوي، ٢٠٠٦، ٨٣) مستويات الفهم التاريخي إلى تحديد الأسباب، شرح الأسباب، التفسير والاستنتاج، تقديم البدائل والمقترحات من منظوره، تخيل الأحداث والمواقف والشخصيات، شرح تفصيلات المواقف والأحداث ومصادر المعلومات.

ولقد توصلت دراسة (حسن، ٢٠٠٧، ٢٣٢) إلى مجموعة من مهارات الفهم التاريخي وهي إعادة صياغة المعنى الحرفي للنص التاريخي، وتفسير القضايا التاريخية التي يعالجها النص، وقراءة النص التاريخي بطريق تخيلية واستخدام الأدلة التاريخية والاستدلال بها.

ودراسة (Elizabeth,2009,67) التي وضحت مستويات الفهم التاريخي من خلال التفكير القائم على الترتيب الزمني للأحداث من حيث: التمييز بين الماضي والحاضر والمستقبل، تفسير وترجمة أحداث الحاضر من خلال الخرائط الزمنية وتصميم الخرائط الزمنية، تفسير التغيير والاستمرارية عبر الزمن، والتحليل والتفسير التاريخي من حيث مقارنة واكتشاف الاختلاف في الأفكار والعادات والتقاليد، تفسير أسباب الأحداث التاريخية والبحث عن تأثيرات الماضي في الحاضر، والقدرة على البحث التاريخي من حيث تصميم الأسئلة التاريخية وتجميع المعلومات والحقائق التاريخية واستنباط الحقائق والعلاقات التاريخية وتصنيف وترتيب المعلومات والحقائق عن الوقت ومكان بنية القصة التاريخية وتفسيراتها، تحليل القصة التاريخية واتخاذ القرار من حيث العمل على مطابقة المشكلات والقضايا والأزمات الموجودة في الماضي واختيار عناوين بديلة للمشكلات وتحليل الحلول المقترحة للمشكلات.

وصنفت دراسة (الفاي، ٢٠١٠، ٣١، ٣٠) مستويات الفهم التاريخي إلى المستوى الإحباطي والمستوى التعليمي والمستوى المستقل ومستوى القراءة التفسيرية ومستوى القراءة الناقدة ومستوى القراءة الإبداعية، وحددت دراسة (رمضان، ٢٠١٠) مهارات الفهم التاريخي في المهارات التالية: تحديد الأفكار الرئيسية في الحدث التاريخي، وتحديد الأفكار الفرعية في الحدث التاريخي، ووضع عناوين للحدث التاريخي، والتعبير عن الحدث

التاريخي بأسلوبه، وقراءة الخرائط التاريخية "الزمنية والمكانية" واستخراج الحقائق المتضمنة فيها، والتمييز بين الحقائق والآراء التاريخية، واستنتاج الدروس المستفادة بعد دراسة الحدث التاريخي، واستخلاص الحقائق المتضمنة في الصور التاريخية، والمقارنة بين إنجازات الشخصيات التاريخية.

وتوصلت دراسة (كمال، ٢٠١٤، ٣٠) إلى مستويات الفهم إلى الفهم المباشر والفهم الاستنتاجي والفهم الناقد والفهم الإبداعي.

وصنفت دراسة (فايد، السقا، ٢٠١٦، ٩٨، ٩٩) مهارات الفهم التاريخي في المهارات التالية: مهارة قراءة الصور والأشكال والخرائط التاريخية- مهارة تحديد أسباب المواقف والأحداث التاريخية- مهارة استخدام الأدلة التاريخية في تفسير الحدث التاريخي- مهارة استنتاج القضايا التاريخية واتخاذ القرار بشأنها- مهارة إعادة صياغة الحدث التاريخي بأسلوب جديد.

وصنفت دراسة (عبد الوهاب؛ عبد الحليم؛ عبد العزيز، ٢٠١٩، ٤٢٣، ٤٢٤) مهارات الفهم التاريخي في المهارات التالية: الترتيب الزمني للأحداث والقضايا التاريخية، تخيل الأحداث والمواقف والشخصيات التاريخية، تقصى الحقائق التاريخية باستخدام المصادر والأدلة التاريخية، تفسير واستنتاج نتائج الأحداث التاريخية - استخلاص الدروس المستفادة من الدراسة التاريخية.

الشروط الواجب توافرها في مستويات الفهم التاريخي حتى يمكن تنميتها لدى الطلاب:

يحتاج الفهم التاريخي الحقيقي إلى مهارات عليا، ويتطلب مجموعة من الشروط أهمها: (دياب، ٢٠١٦، ٢٣٠)

• تدريب الطلاب على الفهم التاريخي، ليرتقوا بالأسئلة والأدلة التي تؤيد وتدعم إجاباتهم الناتجة عن قراءة القصص التاريخية والروايات، ومراجعة الوثائق التاريخية والجراند والمذكرات والآثار والمواقع التاريخية وسجلات الماضي، والتزود بالرؤى الخيالية عن الزمن والأماكن التي تنطوي عليها تلك السجلات، ولمقارنة النقاط المتعددة من وجهة نظر الذين عاصروا تلك الأحداث.

• إتاحة الفرص للطلاب لكي يصيغوا القصص والروايات التاريخية من وجهة نظرهم، بحيث تأخذ أشكالا متعددة، مثل كتابة مجموعة من القصص بتوجيه من المعلم في

المراحل المبكرة وقصص فردية، وتقارير ينبغي على الطالب كتابتها في المراحل الأعلى.

- تدريب الطلاب على الاستغراق في التفكير، وهم ينصتون ويقرأون الأحداث والروايات والقصص التاريخية.
 - عرض الكتابات التاريخية المتميزة بالرؤية التأويلية أو التفسيرية للظروف المحيطة بالحدث والتعبيرات والنتائج وتوضيح أسباب الحدث بالطريقة التي حدث بها.
 - تعليم الطلاب الدقة التاريخية من خلال تحليل الحقائق ومقارنتها بالمصادر التاريخية الأولية، كالآثار، والوثائق، والنصوص، والصور، والمذكرات وسجلات الماضي.
- كذلك أشار (يحيى، ٢٠٠٨، ٥٧) إلى قيام التلاميذ بجمع المعلومات من مصادر مختلفة وجمع أدلة مختلفة سواء كانت تاريخية أو عقلية ومناقشتها مع زملاء الفصل، فساهم ذلك في تصحيح المفاهيم والآراء والمعتقدات والتصورات التاريخية الخاطئة المرتبطة بالحدث.

طرق ووسائل تنمية مهارات الفهم التاريخي:

قدم (عبد الوهاب، ٢٠٠٨، ٢٩٣: ٢٩٥) تصوراً مقترحاً لطرق تنمية الفهم التاريخي والتي تقوم على عشرة اقتراحات ينبغي على المعلم الأخذ بها وهي أن يسهل تنمية الفهم التاريخي في الحالات التالية:

- عند رؤية الطلاب والنظر إليهم على أنهم مؤرخون يقومون بخلق وبناء وتكوين المعلومات، وتحويل الأدلة إلى محتوى تاريخي.
- عندما لا يحدث ضرر أو أذى لكتاب التاريخ في مجتمع عقلي متحرر، وعندما تتلاءم أعمالهم مع الأحداث والمواقف المراد اكتشافها.
- في حالة التصور والتمييز الواضح بين المعرفة والمعلومات.
- عندما يتم اتخاذ إجراءات منظمة يواجه بها الطلاب مهام المؤرخين من حيث كتابة التاريخ، والتي تستلزم انتقاء الأمثلة التوضيحية والنماذج المناسبة لموضوع الدرس.
- عندما تسمح ظروف الفصل الدراسي للطلاب برؤية تصريحات المعلم العامة عن توضيح وتفسير في مجال التاريخ كمصدر إرشادي على كشف الإدعاءات المزيفة.
- من خلال العمل في الفصل الدراسي يتم استخدام الأمثلة التوضيحية، التي تتيح بدورها المساعدة في إعادة بناء وتركيب ورسم صورة الماضي.

- عندما تصبح طبيعة وغرض وقيمة التاريخ أهدافاً للدراسة داخل الفصل المدرسي.
- من خلال الكشف عن كينونة الماضي وكيف كان استخدامه.
- عن طريق التمييز بين التاريخ والماضي والتمييز هنا نوعان. التمييز الأول: وهو رؤية الماضي بوصفه دليلاً حياً بعيداً عن التقليد التاريخي، أما التمييز الثاني: فهو إننا جميعاً قائمون على استخدام الماضي، دون زعم أنا مؤرخون.
- العمل في الفصل الذى يساعد على كشف الدعايات والأنظمة الدعائية المستمرة.

دور معلم التاريخ في تنمية مستويات الفهم التاريخي ومهاراته:

أشار كل من (عبد الوهاب، ٢٠١٥، ٣٤٩)، (دياب، ٢٠١٦، ٢٣١)، (دياب، ٢٠١٨، ٢٠٨)، (عبد الوهاب؛ عبد الحليم؛ عبد العزيز، ٢٠١٩، ٤٢٣، ٤٢٤)، (عبد الحى، ٢٠١٩، ٦٨) دور معلم التاريخ في تنمية مستويات الفهم التاريخي ومهاراته يكمن في الامام بالاتجاهات الحديثة في مجال التخصص، وخلق جو من الديمقراطية أثناء عملية التعلم، ومساعدة الطلاب على اكتشاف وتحديد الفهم الخاطئ للأحداث التاريخية ونقد مادة التعلم، والبعد عن التلقين والحفظ لأسماء والتواريخ والأحداث بل تشجيع الطلاب ومساعدتهم على جمع المعلومات التاريخية بأنفسهم، واستخدام الأسئلة التي تتحدى تفكير الطلاب بحكمة وتعقل، مع التأكيد على الأسئلة والاستجابات التي تشجع الطلاب على التأمل وتحليل أفكارهم، لأن ذلك ينمي مهارات الفهم التاريخي، وأن يوفر ويهيئ المواقف التي تجعل التاريخ حيويًا، ويتيح للطلاب معايشة الماضي وتجاربه وأحداثه من خلال إستراتيجيات حديثة لتدريس التاريخ، كذلك تعريف الطلاب بجوهر المهام (المناقشات) التي يحرص على أن يقوموا الطلاب فكلاً من المهمات والمناقشات الحوارية والتي تعقد داخل الفصل، يمكن لها أن تحقق نجاحاً في طرق الكتابة لديهم بطريقة أخرى، مع التأكيد على سببية حدوث الأشياء في الماضي، وكلها ضرورية لممارسة الفهم التاريخي وخلق مناقشة تاريخية حول التغير التاريخي، وضرورة ذكر أمثلة لأنواع من الأسئلة التاريخية عندما ينشغل الطلاب بفهم السؤال عن السببية التاريخية واكتشاف طرق للاستفسار عن السؤال، وذلك من خلال مناقشة الحجة المضادة، وبذلك ستكون مستويات الفهم التاريخي ومهاراته محددة ومثبتة بالبرهان والدليل، والاهتمام بمهارات القدرة على التعبير عن الآراء والتوال في البحث عن المعرفة التاريخية فالاستعانة بالمعلومات ووسائل التكنولوجيا لايد أيضاً من متابعتها وعدم إهمالها.

علاقة إستراتيجية القراءة التصويرية بمستويات الفهم التاريخي؛

من خلال ما سبق عرضه توصل الباحث إلى ربط مراحل إستراتيجية القراءة

التصويرية بمستويات الفهم التاريخي من خلال العرض التالي:

جدول (١)

مراحل إستراتيجية القراءة التصويرية بمستويات الفهم التاريخي

خطوات إستراتيجية القراءة التصويرية	مراحل كل خطوة	مستويات الفهم التاريخي المرتبطة بخطوات إستراتيجية القراءة التصويرية	المؤشرات الدالة على كل مستوى من مستويات الفهم التاريخي المرتبطة بخطوات إستراتيجية القراءة التصويرية
المرحلة الأولى الاستعداد (الإعداد)	<ul style="list-style-type: none"> - تحديد الهدف المتوقع اكتسابه من الموضوع التاريخي بشكل محدد واضح. - تحديد النقاط المهمة في الموضوع التاريخي بعد قراءتها ذهنياً. - فهم النقاط الرئيسية فقط في الموضوع التاريخي. - الإجابة عن الأسئلة التاريخية المتوقعة بعد قراءة النص التاريخي بعد الدخول في الحالة العقلية المثالية للتعلم. 	<ul style="list-style-type: none"> - الفهم - التفسيري 	<ul style="list-style-type: none"> - يحدد أسباب حدث تاريخي معين بعد قراءته - يستخرج الفكرة الرئيسية في النص التاريخي غير المصرح بها. - يستنتج أسباب حدث تاريخي معين بعد قراءته.
المرحلة الثانية المعاينة (النظرة الشاملة)- التهيئة	<ul style="list-style-type: none"> - استكشاف المادة التاريخية المقرورة قبل الخوض في التفاصيل - التكيف مع المادة العلمية التاريخية واستكشاف طبيعتها. - معرفة أسلوب الموضوع التاريخي. - استخراج الكلمات الرئيسية (المنبهة) من المادة التاريخية المثيرة لاهتمام المتعلم. - إعادة صياغة الأهداف من أجل تحقيق الفهم التاريخي. - النظرة إلى فقرات النص التاريخي للتوصل إلى النظرة الخاتمة. 	<ul style="list-style-type: none"> - الفهم - التفسيري - الفهم الناقد 	<ul style="list-style-type: none"> - مستويات الفهم التفسيري: - يفسر أوجه الشبه والاختلاف بين الأحداث التاريخية. - يربط بين أسباب الحدث التاريخي ونتائجه. - يتوصل الي نتائج حدث تاريخي . - يستخلص الدروس والعبر المستفادة من النص التاريخي. - مستويات الفهم الناقد: - يصنف الأفكار الرئيسية والفرعية للنص التاريخي. - يميز بين الحقائق والآراء التاريخية في النص التاريخي المقرور. - يصدر حكماً تاريخياً على النص التاريخي الذي قام بقراءته.
المرحلة الثالثة	<ul style="list-style-type: none"> - جلوس الطلاب في وضع مناسب لقراءة الموضوع التاريخي - استخدام العقل بنصفه في القراءة 	<ul style="list-style-type: none"> - الفهم الناقد 	<ul style="list-style-type: none"> - يحدد المشاعر والانفعالات التي

<p>يشتمل عليه النص التاريخي.</p> <p>- يحدد العبارات التي تضيف معانى جديدة للنص التاريخي.</p> <p>- يربط الحكمة الدرامية وتطور الأحداث فى النص التاريخي.</p> <p>- يرتب الأحداث التاريخية حسب ظهورها وأهميتها</p> <p>- يحلل التعاطف التاريخي المسيطر على كاتب النص.</p> <p>مستويات الفهم التذوقى :</p> <p>- يكتب فقرة بأسلوبه.</p> <p>- يحلل شخصيات النص التاريخي</p> <p>المقروء</p>	<p>الفهم التذوقى</p>	<p>التصويرية من خلال النظرة السريعة للنص التاريخي بأكمله وفهم الغرض منه.</p> <p>- المحافظة على سرعة ثبات أثناء تقليب صفحات النص التاريخي (التركيز التصوري).</p> <p>- الاسترخاء وقراءة النص التاريخي بتركيز مع المحافظة على التنفس العميق والمنتظم(ملاحظة الصفحة كلها مرة واحدة).</p> <p>- معرفة الأثر والنتيجة والتوكيد التي تساعد على توجيه المادة التاريخية المقروءة إلى العقل الباطن.</p>	<p>القراءة التصويرية (النظرة التصويرية)</p>
<p>مستويات الفهم التذوقى:</p> <p>- يحدد المشاعر والانفعالات التي يشتمل عليه النص التاريخي.</p> <p>- يحدد العبارات التي تضيف معانى جديدة للنص التاريخي.</p> <p>- يربط الحكمة الدرامية وتطور الأحداث فى النص التاريخي.</p> <p>- يرتب الأحداث التاريخية حسب ظهورها وأهميتها.</p> <p>- يحلل التعاطف التاريخي المسيطر على كاتب النص.</p> <p>مستويات الفهم التطبيقي:</p> <p>- يرسم خريطة ذهنية للنص التاريخي المقروء.</p> <p>- يقترح عنوانا جديدا للنص التاريخي.</p> <p>- يحدد سبب جوهرى لحدوث حدث تاريخي لم يرد فى النص.</p> <p>- يعيد ترتيب أحداث قصة وشخصياتها بصورة مبتكرة.</p>	<p>الفهم التذوقى</p> <p>الفهم التطبيقي</p>	<p>- استعراض المعلومات التاريخية التي تم استدعاها من العقل الباطن خلال مرحلة القراءة التصويرية ويتم ذلك من خلال التلخيص والاستجواب والخرائط الذهنية.</p> <p>- إعادة صياغة الأهداف من المادة التاريخية المقروءة.</p> <p>- طرح الأسئلة والدخول فى مناقشات حول النص التاريخي.</p> <p>- تحديد المعلومات التاريخية التي تحتوى عليها الفقرة حسب الهدف المحدد لها من القراءة.</p> <p>- التركيز فى القراءة لإثارة التفكير حول المعلومة التاريخية.</p> <p>- رسم خريطة ذهنية على ورقة عمودية للأفكار الرئيسية من المادة المكتوبة.</p> <p>- تكوين فهم أفضل للأفكار المهمة من خلال فهم ما بعد الفهم.</p>	<p>المرحلة الرابعة التنشيط</p>
<p>مستويات الفهم التطبيقي:</p> <p>- يقترح حولا لمشكلات التي تواجه عند قراءته للنص التاريخي بناء على الخلفية التي لديه.</p> <p>- يوظف المادة التاريخية المقروءة فى الحياة العملية.</p> <p>- يقترح حلا لتحسين موقف ورد فى النص التاريخي.</p>	<p>الفهم التطبيقي</p>	<p>- تحديد الأهداف التي تحققت مقارنة بالأهداف الموضوعية.</p> <p>- كيفية الاستفادة من المعلومات التاريخية فى الخبرات الحياتية.</p> <p>- تغير سرعة القراءة حسب صعوبة المادة التاريخية وأهميتها.</p> <p>- المرونة فى عملية القراءة حسب المادة التاريخية المقروءة.</p>	<p>المرحلة الخامسة القراءة السريعة</p>

الإحساس بمشكلة البحث:

إن أول آية أنزلت بالقرآن بل أول كلمة كانت "اقرأ" وقد حثنا الله سبحانه وتعالى على القراءة والعلم والتعلم. ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم إنما العليم بالتعلم، و بما أن ٨٠ إلى ٩٠% من الثقافة يتم الحصول عليها عن طريق القراءة و في عصر السرعة وفي عصر يسمى بالانفجار المعلوماتي وفي زمن أصبحت فيه استخدام إستراتيجية القراءة التصويرية ضرورة لمواجهة ذلك من خلال:

١- تركز أساليب التعلم التقليدية التي يعتمد عليها المنهج في التدريس على تفعيل وظائف الجانب الأيسر للمخ، وتهمل وظائف النصف الأيمن وهو الجانب الإبداعي للمخ، وهذا ما أكده (بوزان؛ بوزان، ٢٠٠٩، ٥٤)، كذلك تهدف التربية الحديثة إلى تفعيل دور المتعلم في العملية التعليمية من خلال تقديم إستراتيجيات تعليمية يسير فيها المتعلم ذاتياً معتمداً على نفسه، مستخدماً نصفي الدماغ الأيمن والأيسر، وعدم التركيز على شق واحد منهما؛ لما لكل منهما من وظائف تخدم عملية التعلم، وتجعل المتعلم قادراً على متابعة تعلمه، واستخدام عقله اللاواعي الذي يحتل مساحة كبيرة من العقل البشري؛ حيث تعتبر الذاكرة طويلة المدى مركز العقل اللاواعي، والتي تمكن الأفراد من استدعاء كم ضخم من المعلومات (بهجات، ٢٠١٣، ١٤٩).

كذلك بعض المشكلات التي يعاني منها طلاب المرحلة الثانوية، حيث إن هناك قصوراً في محتوى المناهج الدراسية بعامة، ومناهج التاريخ للصف الثالث الثانوي حيث موضوعات الكتاب لها أكثر من عشرين عاما لم تتغير وإذا حدث تغيير يكون في تدريبات الكتاب أو حذف لبعض الفقرات الهامشية، كما أن الواقع يشير إلى أن الأسلوب المتبع والشائع في المدارس هو الحفظ والتلقين، مع قلة استخدام مستويات الفهم التاريخي في تدريس المادة؛ حيث يعد الفهم التاريخي في العملية التعليمية من أهم التحديات التي تواجه العاملين في مجال تدريس التاريخ، حيث أصبح من الأهمية الانتقال من استظهار المعلومات وحفظها إلى التركيز على تنمية المهارات وتطويرها لدى التلاميذ للوقوف على حقيقة الحدث التاريخي وفهمه، وكذلك فهم الحاضر واستخلاص الدروس والعبر، كما يساعد الفهم التاريخي المتعلمين في الوصول إلى الصورة الحقيقية للحدث واستخلاص النتائج الصحيحة المعتمدة علي مقدمات صحيحة مأخوذة من مصادرها الأصلية، مما يؤدي إلى فهم سليم للحدث

التاريخي وفهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل، ولقد أدى تدريس التاريخ بالطرق التقليدية التي تعتمد على الحفظ والتلقين للمعلومات والأحداث، وكذلك اعتماد التقويم على الحفظ والاسترجاع إلى جمود مادة التاريخ وإخفاقه في تحقيق الغاية من تدريسه وهي التأمل والتدبر للأحداث وتفصيلها لفهم ما بداخلها والوصول إلى ما وراء تلك الأحداث. (الجمل، ٢٠٠٥، ١٢٥)

٢- كما لاحظ الباحث من خلال إشرافه على التدريب الميداني بمدارس محافظة الوادي الجديد - الخارجة - محل عمل الباحث- أن طلاب التعليم الثانوي العام لم يتعرفوا على الطرائق التدريسية التي تجعلهم ينتقلون من مستوى إلى مستوى أعلى من مستويات الفهم التاريخي.

٣- وقد عزز هذا الشعور قيام الباحث بدراسة استطلاعية على طلاب الصف الثالث الثانوي بالوادي الجديد من خلال تطبيق اختبارا لمستويات الفهم التاريخي لديهم، حيث تكونت الدراسة الاستطلاعية من اختبارا لقياس مستويات الفهم التاريخي لدي طلاب الصف الثالث الثانوي، وتكون الاختبار من عشرين سؤالاً لقياس مستويات الفهم التاريخي وهي (الفهم التفسيري- الفهم الناقد - الفهم التدوقي -الفهم التطبيقي)، وشمل كل مستوى خمس أسئلة ، وتكون الاختبار من مجموعة من النصوص التاريخية، وقد أسفرت النتائج الأولية عن ضعف درجات الطلاب في الاختبار، حيث لم يتجاوز متوسط الدرجة التي حصلوا عليها نسبة ٢٠% من الدرجة المخصصة لها.

٤- كذلك ما أشارت إليه بعض الكتابات، والدراسات من ضعف الطلاب في مستويات الفهم التاريخي؛ وقد ظهر ذلك في دراسة (عبد الوهاب؛ بدوي، ٢٠٠٠)، (موسى، ٢٠٠٣)، (عبد العزيز، ٢٠٠٤)، (Stephens & et.el, 2005)، (الجزار؛ بدوي، ٢٠٠٦)، (نافع؛ عبد المقصود؛ حسن؛ ٢٠٠٧) (يحيى، ٢٠٠٨) (Burgard, 2009)، (Coyne, 2009)، (الفقى؛ فايد، ٢٠١٠)، (٢٠١١، Roberts)، (Stripling, 2011) (طه، ٢٠١١) (سيد، ٢٠١٢)، (Lee,2014)، (علوى، ٢٠١٤)، (Ryter,2015)، (ديساب، ٢٠١٦) (Tampyah,2017)، (Degroot & Ros & van,2018)، (عبد ربه، ٢٠١٨)، (عبد الوهاب؛ عبد الحليم، عبد العزيز، ٢٠١٩)، (عبد الحى، ٢٠١٩)، (الشريف، ٢٠١٩)، (نعمة، ٢٠١٩) .

وبناء علي ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في :

ضعف طلاب الصف الثالث الثانوي في بعض مستويات الفهم التاريخي، ولعلاج ذلك يقترح البحث إعداد برنامج قائم على إستراتيجية القراءة التصويرية في تدريس مقرر تاريخ مصر والعالم الحديث والمعاصر وقياس فاعليته في تنمية هذه المستويات.

أسئلة البحث :

- ١ - ما مستويات الفهم التاريخي اللازم تنميتها لدي طلاب الصف الثالث الثانوي العام ؟
- ٢ - ما صورة برنامج قائم على إستراتيجية القراءة التصويرية في تدريس مقرر تاريخ مصر والعالم الحديث والمعاصر لتنمية مستويات الفهم التاريخي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي العام؟
- ٣ - ما فاعلية البرنامج القائم على إستراتيجية القراءة التصويرية في تدريس مقرر تاريخ مصر والعالم الحديث والمعاصر لتنمية مستويات الفهم التاريخي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي العام؟

أهداف البحث :

هدف هذا البحث إلى :

- أ- إعداد قائمة بمستويات الفهم التاريخي اللازم تنميتها لدي طلاب الصف الثالث الثانوي العام.
- ب- تقديم برنامج قائم على إستراتيجية القراءة التصويرية في تدريس مقرر تاريخ مصر والعالم الحديث والمعاصر لتنمية مستويات الفهم التاريخي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي العام .
- ج- بيان فاعلية البرنامج القائم على إستراتيجية القراءة التصويرية في تدريس مقرر تاريخ مصر والعالم الحديث والمعاصر لتنمية مستويات الفهم التاريخي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي العام .

أهمية البحث :

استمد هذا البحث أهميته من:

أ- الأهمية النظرية: قدم البحث الحالي دراسة نظرية حول إستراتيجية القراءة التصويرية فى تدريس مقرر تاريخ مصر والعالم الحديث والمعاصر لتنمية مستويات الفهم التاريخي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي العام من حيث: مفهوم إستراتيجية القراءة التصويرية، وأهميتها، وخطوات استخدامها في تدريس التاريخ، وكذلك تناول البحث دراسة نظرية عن مستويات الفهم التاريخي وأهميته وطرق تنميته عبر موضوعات التاريخ للصف الثالث الثانوي .

ب- الأهمية التطبيقية: قد يفيد البحث الحالي من الناحية التطبيقية كلاً من:

- مخططي البرامج، والمناهج: حيث يزود البحث الحالي واضعي برامج التاريخ ومناهجها ومخططيها بإستراتيجية القراءة التصويرية التي يمكن الاستعانة بها عند بناء مناهج وبرامج التاريخ للطلاب بالتعليم الثانوي العام.

- المنفذين: من الموجهين والمعلمين: حيث يبصّر البحث الحالي موجهي التاريخ ومعلميها بمستويات أداء الطلاب بالتعليم الثانوي العام في مستويات الفهم التاريخي، من خلال البرنامج القائم على إستراتيجية القراءة التصويرية، بما يشتمل عليه من مهام وأنشطة يمكن أن تسهم في تنمية مستويات الفهم التاريخي لدى طلاب هذه المرحلة، كما يقدم البحث دليلاً للمعلم لاستخدام البرنامج الذي يعتمد على إستراتيجية القراءة التصويرية لتنمية مستويات الفهم التاريخي التي يمكن تضمينها فى منهج التاريخ؛ وهذا يمكن أن يستثمره الموجهون في توجيه المعلمين إلى استخدام هذه المهارات، وتدريبهم عليها.

- الطلاب بالمرحلة الثانوية العامة : حيث يسعى البحث الحالي إلى تنمية مستويات الفهم التاريخي المناسبة لهم؛ وذلك باستخدام مجموعة من الأنشطة تعتمد على إستراتيجية القراءة التصويرية في تدريس بعض موضوعات التاريخ، والتي تتيح للطلاب فرصة لاختيار الأنشطة التي تناسبهم وتلبي طموحاتهم.

- الباحثين في مجال المناهج وطرق تدريس التاريخ: فمن المتوقع أن يفتح هذا البحث آفاقاً جديدة أمام الباحثين في تعليم التاريخ لتصميم برامج مماثلة في المراحل الأخرى،

وللبحث في أثر البرامج المبنية على مستويات الفهم التاريخي في جميع المراحل التعليمية.

أدوات ومواد البحث :

قام الباحث بإعداد الأدوات التالية:

أدوات جمع بيانات :

١- قائمة لبعض مستويات الفهم التاريخي اللازمة لطلاب الصف الثالث الثانوي العام التي يقوم عليها البرنامج المقترح.
أدوات تدريسية :

٢- البرنامج القائم على إستراتيجية القراءة التصويرية فى تدريس مقرر تاريخ مصر والعالم الحديث والمعاصر لتنمية مستويات الفهم التاريخي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي العام.

٣- دليل المعلم لتدريس محتوى البرنامج المبنى على استخدام إستراتيجية القراءة التصويرية فى تدريس مقرر تاريخ مصر والعالم الحديث والمعاصر لتنمية مستويات الفهم التاريخي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي العام .

٤- كتاب الطالب (محتوى البرنامج) مصوغ وفق لخطوات لإستراتيجية القراءة التصويرية.

٥- كراسة التدريبات والأنشطة .

أدوات تقييمية :

١. اختبار بعض مستويات الفهم التاريخي المناسب لطلاب الصف الثالث الثانوي العام.

حدود البحث :

اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

- مجموعة من طلاب الصف الثالث الثانوي بمدرسة السادات العسكرية بإدارة الخارجة التعليمية التابعة لمحافظة الوادي الجديد عددهم (٣٠) طالباً نظراً لما تتميز به هذه المدرسة بالانضباط وندرة غياب الطلاب؛ لتطبيق التجربة عليهم، وقد تم اختيار هؤلاء الطلاب؛ لأنهم في المرحلة الثانوية، وفيها تتحدد ميولهم واهتماماتهم، ويؤهلون بعدها إلى

التعليم الجامعي، وبالتالي لابد أن تتاح لهم فرصة تعلم مستويات الفهم التاريخي بصورة جيدة.

- بعض مستويات الفهم التاريخي والتي ترتبط بموضوعات البرنامج وهي (الفهم التفسيري - الفهم الناقد - الفهم التدوقي - الفهم التطبيقي) التي أبرزت نتائج الدراسات السابقة وآراء المختصين، ونتائج الدراسة الاستطلاعية حاجة الطلاب إليها، حيث برز ضعفهم في مهاراتهم، ومن ثم ينبغي تنميتها لديهم.
- التطبيق في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٩م/٢٠٢٠م.

مصطلحات البحث :

اقتصر الباحث هنا على عرض التعاريف الإجرائية لمصطلحات البحث، وقد تم الحديث تفصيلاً عن كل مصطلح من هذه المصطلحات وهي :

إستراتيجية القراءة التصويرية:

تعرف إجرائياً بأنها مجموعة من الإجراءات التي يقوم بها ويمارسها المتعلم مستخدماً عقله الباطن بالإضافة إلى ممارسته لمجموعة من الأنشطة تمكنه من استيعاب النص التاريخي المقروء بدرجة عالية وبأقل وقت وجهد ممكن يساعده على توظيف المعلومات التي اكتسبها في مواقف جديدة في حياته.

مستويات الفهم التاريخي:

تعرف إجرائياً بأنها مجموعة من العمليات العقلية التي يمارسها طلاب الصف الثالث الثانوي من خلال امتلاكهم لمجموعة من المؤشرات السلوكية المعبرة عن هذا الفهم، ويتم هذا من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبار المعد لذلك.

البرنامج :

يعرف إجرائياً بأنه مجموعة من الخبرات التربوية المنظمة المشتملة على أهداف محددة واضحة، ومحتوى مناسب، وأنشطة، ووسائل تعليمية، قائمة على استخدام إستراتيجية القراءة التصويرية بحيث تراعي خصائص طلاب المرحلة الثانوية واحتياجاتهم الحياتية، وذلك بهدف تنمية مستويات الفهم التاريخي المناسبة لهم .

منهج البحث :

استخدم البحث الحالي المنهجين الوصفي والتجريبي، وقد استخدم المنهج الوصفي؛ وذلك عند كتابة الإطار النظري للبحث، ووصف الإجراءات التي اتبعت لإعداد أدواته ؛ أما المنهج التجريبي فقد استخدم عند تطبيق تجربة البحث على الطلاب وتجدر الإشارة إلى أن البحث الحالي استخدم التصميم التجريبي ذا المجموعة الواحدة مع الاختبار القبلي والبعدي، وهذا ما سيتضح بالتفصيل عند الحديث عن أدوات البحث، وإجراءات إعداده، وتطبيقه.

إجراءات البحث :

تمثلت إجراءات البحث فيما يلي :

أولاً: للإجابة عن السؤال الأول والذي ينص على: ما مستويات الفهم التاريخي اللازم لتميتها لدي طلاب الصف الثالث الثانوي العام ؟

– الاطلاع على الدراسات والبحوث، وأدبيات التربية التي تناولت مستويات الفهم التاريخي.

إعداد قائمة مبدئية بمستويات الفهم التاريخي (الفهم التفسيري – الفهم الناقد – الفهم التدوقي – الفهم التطبيقي) اللازم لتميتها لدي طلاب الصف الثالث الثانوي العام.

– عرض القائمة المبدئية على السادة المحكمين.

– إجراء التعديلات على القائمة التي أشار إليها السادة المحكمين.

– صياغة القائمة في صورتها النهائية.

– أولاً: للإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على: ما صورة برنامج قائم على

إستراتيجية القراءة التصويرية في تدريس مقرر تاريخ مصر والعالم الحديث والمعاصر

لتنمية مستويات الفهم التاريخي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي العام؟

تم إجراء ما يلي :

– الاطلاع على الدراسات، والبحوث، وأدبيات التربية وعلم النفس التي تناولت

بناء البرامج التعليمية.

– الاطلاع على نماذج تصميم البرامج التعليمية .

– إعداد تصور عام للبرنامج القائم على إستراتيجية القراءة التصويرية لتنمية

مستويات الفهم التاريخي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي ، وذلك من خلال تحديد:

- أسس بناء البرنامج . أهدافه .
 - محتوى البرنامج والخبرات التعليمية المناسبة له .
 - تدريس البرنامج وفقا لخطوات إستراتيجية القراءة التصويرية.
 - الأنشطة والوسائل التعليمية اللازمة لتدريس البرنامج .
 - طرائق تقويم البرنامج .
 - إعداد صورة مبدئية للبرنامج ، والتي تتكون من :
 - أهداف البرنامج .
 - دليل المعلم لتدريس محتوى البرنامج.
 - محتوى البرنامج (كتاب الطالب) .
 - كراسة التدريبات والأنشطة .
 - أساليب التقويم المقترحة .
 - عرض البرنامج على السادة المحكمين؛ لضبطه والتأكد من سلامته .
 - إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمين .
 - صياغة البرنامج في صورته النهائية .
- ثانيا: للإجابة عن السؤال الثالث والذي ينص على: ما فاعلية البرنامج القائم على إستراتيجية القراءة التصويرية فى تدريس مقرر تاريخ مصر والعالم الحديث والمعاصر لتنمية مستويات الفهم التاريخي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي العام؟
- تم اتباع ما يلي :
- بناء اختبار مستويات الفهم التاريخي المناسب لطلاب الصف الثالث الثانوي العام.
 - عرض اختبار مستويات الفهم التاريخي على السادة المحكمين لضبطه، والتأكد من صدقه، ومناسبته لطلاب الصف الثاني الثانوي .
 - إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمين .
 - اختيار مجموعة استطلاعية، لتطبيق المقياس عليها ، وذلك لحساب :
 - * صدق المقياس .
 - * ثباته .
 - * زمنه .

- صياغة اختبار مستويات الفهم التاريخي في صورتها النهائية .
- اختيار مجموعة البحث من طلاب الصف الثالث الثانوي بمدرسة السادات الثانوية العسكرية.
- تطبيق اختبار مستويات الفهم التاريخي تطبيقا قريبا على عينة البحث .
- تدريس البرنامج المعد لمجموعة البحث .
- تطبيق اختبار مستويات الفهم التاريخي تطبيقا بعيدا على عينة البحث
- رصد النتائج، تحليل النتائج، ومعالجتها إحصائيا، وتفسيرها .

الإجراءات التجريبية للبحث:

اشتملت الإجراءات التجريبية للبحث على ما يأتي:

أولا: إعداد قائمة بعض مستويات الفهم التاريخي التي ينبغي تنميتها لدى طلاب الصف

الثالث الثانوي ولكي يتم بناء البرنامج المقترح في ضوءها:

تم اشتقاق مصادر القائمة من:

- أدبيات التربية والبحوث السابقة التي تم عرضها في الاحساس بمشكلة البحث، وكذلك آراء خبراء المناهج وطرق التدريس
- الإطلاع على أهداف المرحلة الثانوية بوجه عام، وأهداف تعليم التاريخ بالمرحلة الثانوية على وجه الخصوص؛ للوقوف على مدى مناسبة البرنامج لطلاب هذه المرحلة .
- حاجات الطلاب التي أبرزتها الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث عن مستويات الفهم التاريخي التي في حاجة إلى دراستها، بعد عرض أمثلة منها عليهم.
- في ضوء المصادر السابقة استخلص الباحث قائمة أولية بمستويات الفهم التاريخي شملت أربعة مستويات رئيسة اندرج تحت كل مستوى مجموعة من المؤشرات الدالة عليه، تم عرضها في صورتها الأولية على عدد من المختصين في طرق تدريس التاريخ، ثم عدلت القائمة في ضوء آرائهم، وقد تراوحت نسبة الاتفاق بين المحكمين (ملحق ١) ما بين (٨٠%)، (١٠٠%)، وبعد إجراء التعديلات في القائمة وفق آراء المحكمين، استقر الرأي على قائمة بمستويات الفهم التاريخي التي حظيت بنسبة اتفاق (١٠٠%) من المحكمين، وقد اشتملت على أربعة مستويات أساسية للفهم التاريخي وهي (الفهم التفسيري - الفهم الناقد- الفهم التدوقي - الفهم التطبيقي). (ملحق ٢)

ثانياً: إعداد البرنامج القائم البرنامج القائم على إستراتيجية القراءة التصويرية في تدريس مقرر تاريخ مصر والعالم الحديث والمعاصر لتنمية مستويات الفهم التاريخي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي العام:

ثمة اتفاق عام في أدبيات التربية أن البرنامج كل متكامل من الأهداف، والخبرات المتنوعة، وأنها تشتمل على مبررات الاختيار، والأهداف العامة، والسلوكية، والمحتوى، والأدوات والوسائل، ومصادر القراءات الخارجية، والتقييم.

وقد تم إعداد البرنامج القائم على إستراتيجية القراءة التصويرية في ضوء:

- ما تم التوصل إليه في قائمة مستويات الفهم التاريخي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي العام.
 - ما تم الرجوع إليه من أدبيات التربية التي تناولت إعداد البرامج الدراسية وتصميمها.
 - مستويات الفهم التاريخي التي بنى البرنامج في ضوءها.
- بناء على ما سبق فإن خطوات بناء البرنامج تمثلت في تحديد الأدبيات والمواد التعليمية التعليمية الموجودة، وتحديد الأهداف العامة للبرنامج، دليل المعلم لتدريس محتوى البرنامج (ملحق ٤)، وإعداد محتوى البرنامج (كتاب الطالب) (ملحق ٥)، وكراسة التدريبات والأنشطة (ملحق ٦) ، والخبرات التعليمية، وطرائق التدريس المناسبة، وتحديد الوسائل التعليمية، والأنشطة والتدريبات المناسبة لتدريس البرنامج، وأساليب التقييم، وأخيراً صياغة البرنامج في صورته النهائية. (ملحق ٣)

ثالثاً: إعداد اختبار مستويات الفهم التاريخي لطلاب الصف الثالث الثانوي العام:

مرت عملية الإعداد بالمراحل التالية:

- المرحلة الأولى: استقراء بعض الأدبيات السابقة التي اهتمت بإعداد الاختبارات بصفة عامة واختبارات مستويات الفهم التاريخي بصفة خاصة، وتم تحديد هدف الاختبار لقياس فاعلية استخدام البرنامج المقترح القائم على إستراتيجية القراءة التصويرية على تنمية مستويات الفهم التاريخي لمجموعة البحث .
- المرحلة الثانية: تحديد مستويات الفهم التاريخي من خلال الاسترشاد بالدراسات السابقة والكتابات ذات الصلة بالاختبار، حيث شملت أبعاد الاختبار أربعة مستويات، وكل مستوى سبعة أسئلة.

- المرحلة الثالثة: وشملت إعداد وصياغة اختبار بعض مستويات الفهم التاريخي وتقدير درجته، حيث صمم الاختبار في صورة أسئلة بلغت ٢٨ سؤالاً وكل سؤال خصص له درجة واحدة؛ ولذا بلغ مجمل عبارات أبعاد الاختبار (٢٨) سؤالاً. كما يوضحها جدول (٢).

جدول (٢)

توزيع اختبار بعض مستويات الفهم التاريخي الرئيسية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي

النسبة المئوية	المجموع	أرقام الأسئلة في الاختبار	مستويات الفهم التاريخي الرئيسية
٢٥%	٧	٧-١	الفهم التفسيري
٢٥%	٧	١٣-٨	الفهم الناقد
٢٥%	٧	٢١-١٤	الفهم التدوقي
٢٥%	٧	٢٨-٢٢	الفهم التطبيقي
١٠٠%	٢٨	٢٨	المجموع الكلي

المرحلة الرابعة: تم ضبط الاختبار وحساب ثباته وصدقه ومعاملات السهولة والصعوبة

على النحو التالي:

الخصائص السيكومترية للاختبار:

- صدق المحكمين:

بعد صياغة أسئلة الاختبار وتعليماته في صورته المبدئية، تم عرض هذه الصورة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في تدريس التاريخ، لإبداء آرائهم ووجهة نظرهم.

وبناء على ذلك تمت إعادة صياغة بعض الأسئلة التي اقترحوا تعديلها، وجاءت نسبة الاتفاق على الأسئلة الأخرى من ٩٠% إلى ١٠٠%؛ وبالتالي أصبح عدد أسئلة الاختبار (٢٨) سؤالاً، وبذلك أصبح الاختبار قابلاً للتطبيق في صورته النهائية. ملحق (٧)

- تعديل معاملات الصعوبة والسهولة ومعاملات التمييز لأسئلة الاختبار

تم حساب معامل الصعوبة لكل مفردة من مفردات الاختبار عن طريق حساب المتوسط الحسابي للإجابة الصحيحة، باستخدام المعادلة التالية.

$$\text{معامل السهولة} = \frac{\text{عدد الإجابات الصحيحة}}{100 \times}$$

العدد الكلي

ويعتبر السؤال (المفردة) مقبولاً إذا تراوحت قيمة معامل السهولة له بين (٠.٢٠ ، ٠.٨٠) ، كون المفردة التي يقل معامل السهولة لها عن ٠.٢٠ تكون شديدة الصعوبة، والمفردة التي يزيد معامل السهولة لها عن ٠.٨٠ تكون شديدة السهولة .

- تحديد معاملات التمييز لمفردات الاختبار

تم حساب معامل التمييز لكل سؤال (مفردة) من أسئلة الاختبار وذلك كالآتي:

- ١- ترتيب درجات الطلاب من الأعلى إلى الأدنى .
- ٢- تقسيم الدرجات إلى مجموعتين : ٥٠% تمثل الدرجات العليا ، ٥٠% تمثل الدرجات الدنيا.
- ٣- تحديد عدد الطلاب الذين أجابوا إجابة صحيحة في كل مجموعة عن كل مفردة على حدة.
- ٤- تطبيق المعادلة التالية.

$$\text{معامل التمييز} = \frac{\text{س ع} - \text{س د}}{\text{ن} / ٢}$$

ويقبل السؤال إذا لم يقل معامل تمييزه عن ٠.٣٠ . وقد زادت معاملات التمييز لأسئلة الاختبار عن (٠.٣٠)، مما يدل على أن القدر التمييزي لأسئلة الاختبار مناسبة. والجدول رقم (٣) التالي يوضح معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لكل سؤال من أسئلة الاختبار

جدول (٣)
معاملات الصعوبة والسهولة والتمييز لكل سؤال من أسئلة الاختبار

السؤال	معامل السهولة	معامل الصعوبة	معامل التمييز	السؤال	معامل السهولة	معامل الصعوبة	معامل التمييز
١	72.5	27.5	.600	١٥	72.5	27.5	.470
٢	52.5	47.5	.690	١٦	65	35	.490
٣	57.5	42.5	.670	١٧	70	30	.580
٤	60	40	.590	١٨	65	35	.540
٥	60	40	.700	١٩	72.5	27.5	.590
٦	65	35	.520	٢٠	70	30	.570
٧	62.5	37.5	.790	٢١	67.5	32.5	.450
٨	60	40	.500	٢٢	72.5	27.5	.600
٩	52.5	47.5	.550	٢٣	70	30	.570
١٠	67.5	32.5	.580	٢٤	60	40	.680
١١	62.5	37.5	.644	٢٥	67.5	32.5	.650
١٢	67.5	32.5	.490	٢٦	65	35	.550
١٣	62.5	37.5	.460	٢٧	62.5	37.5	.650
١٤	70	30	.560	٢٨	30	70	.30

- الاتساق الداخلي :

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي تم حساب معامل ارتباط العزوم (بيرسون) بين كل مستوى من مستويات الاختبار والدرجة الكلية للمستوى الذي تنتمي إليه وبين درجة كل مستوى والدرجة الكلية للاختبار، وذلك لمعرفة مدى ارتباط واتساق مفردات الاختبار بالدرجة الكلية للاختبار ومستوياته، والجدولان رقم (٤) ، (٥) التاليان يوضحان هذه النتائج التالية:

جدول(٤)

معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للمستوى الذي تنتمي إليه (ن=٢٥)

معامل الارتباط	الفهم التطبيقي	معامل الارتباط	الفهم التدوقي	معامل الارتباط	الفهم الناقد	معامل الارتباط	الفهم التفسيري
.845**	١	.871**	١	.817**	١	.819**	١
.849**	٢	.865**	٢	.808**	٢	.886**	٢
.855**	٣	.830**	٣	.875**	٣	.840**	٣
.865**	٤	.813**	٤	.817**	٤	.832**	٤
.789**	٥	.828**	٥	.761**	٥	.832**	٥
.882**	٦	.859**	٦	.907**	٦	.826**	٦
.896**	٧	.840**	٧	.860**	٧	.780**	٧

*دال عند(٠.٠٥) ، ** دال عند (٠.٠١)

جدول(٥)

معاملات الارتباط بين مستويات الفهم التاريخي والدرجة الكلية للاختبار (ن=٢٥)

الفهم التطبيقي	الفهم التدوقي	الفهم الناقد	الفهم التفسيري	البعد
.817**	.872**	.838**	.854**	معامل الارتباط

*دال عند(٠.٠٥) ، ** دال عند (٠.٠١)

يتضح من الجدولين السابقين أن أسئلة الاختبار تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائية عند مستوي (٠.٠١) مع الدرجة الكلية للمستوى الذي تنتمي إليه، كما أن ارتباط كل مستوى بالدرجة الكلية للاختبار قوية ودالة إحصائية عند مستوي (٠.٠١) وهذا يدل علي أن الاختبار بمفرداته يتمتع باتساق داخلي عال.

- الثبات بطريقه ألفا-كرونباخ Alpha:

تم حساب قيمه معامل ألفا للاختبار ككل وبلغت (٠.٨١٥) وهذا دليل كاف على أن الاختبار يتمتع بمعامل ثبات عال، وبما أن الاختبار يحوي أربعة مستويات، فقد تبين أن معاملات الثبات قيم مرتفعة ودالة إحصائية عند مستوي دلالة (0.01) مما يعنى أن مستويات الاختبار تتمتع بمعاملات ثبات عالية، وبذلك يكون صالحاً للاستخدام، واتضح ذلك من خلال الجدول رقم (٦) التالي:

جدول (٦)

معامل ألفا كرونباخ لكل مستوى والدرجة الكلية للاختبار (ن = ٢٥)

البعد	الفهم التفسيري	الفهم الناقد	الفهم التدوقي	الفهم التطبيقي	الكلية
معامل ألفا	0.885	0.816	0.859	0.837	0.815

اختيار مجموعة البحث:

مجتمع البحث: تكون مجتمع البحث من مجموع طلاب الصف الثالث الثانوي بإدارة الخارجية التعليمية التابعة لمحافظة الوادي الجديد.

مجموعة البحث:

١- مجموعة البحث الاستطلاعية: تكونت من طلاب الصف الثالث الثانوي بمدرسة الثانوية

بنين بلغ عددهم (٢٥) طالبا بمتوسط عمر قدره (١٨.٢ سنة) وانحراف معياري قدره (٠.٣٥ سنة)، تم تطبيق أدوات البحث عليهم للتحقق من خصائصهم السيكومترية.

٢- مجموعة البحث الأساسية: تكونت عينة البحث الأساسية من طلاب الصف الثالث

الثانوي بمدرسة السادات الثانوية العسكرية بلغ عددهم (٣٠) طالبا بمتوسط عمر قدره (١٨ سنة) وانحراف معياري قدره (٠.٤٠ سنة) تم اختيارهم عشوائيا ثم تم تطبيق البرنامج المقترح القائم على إستراتيجية القراءة التصويرية عليهم، وقياس مستويات الفهم التاريخي قبليا وبعديا.

التطبيق القبلي لاختبار مستويات الفهم التاريخي :

تم تطبيق اختبار بعض مستويات الفهم التاريخي على الطلاب مجموعة البحث قبل إجراء التجربة، بهدف الوقوف على المستوى المبدئي للطلاب مجموعة البحث في مدى مستويات الفهم التاريخي لديهم.

تدريس البرنامج القائم على استخدام إستراتيجية القراءة التصويرية:

قام الباحث نفسه بالمشاركة في تدريس البرنامج ومعاونة أحد معلمي التاريخ بالمدرسة، مسترشدا بما جاء في دليل المعلم، وكتاب الطالب (محتوى البرنامج) من إجراءات تدريس، وأدوات تعليمية تعليمية، وأنشطة مصاحبة معززة، وأساليب تقويم مادة التاريخ بمدرسة السادات الثانوية العسكرية، أيضا تم توزيع كتاب الطالب المرتبط بالبرنامج على مجموعة البحث قبل البدء في التدريس، بعدها تم تدريس الوحدة، واستغرق تنفيذ تجربة البحث (٦) ستة أسابيع بواقع (فترة) في الأسبوع، حيث بلغ إجمالي عدد الفترات (٨) فترات،

مضاف إليهم فترة للتطبيق القبلي وأخرى للتطبيق البعدي لاختبار مستويات الفهم التاريخي خلال الفصل الدراسي الأول ٢٠١٩ / ٢٠٢٠ م.

التطبيق البعدي لأداة البحث التكوينية :

بعد الانتهاء من تدريس البرنامج القائم على استخدام إستراتيجية القراءة التصويرية لطلاب مجموعة البحث، تم تطبيق اختبار مستويات الفهم التاريخي عليهم وتم رصد نتائج التطبيق القبلي والبعدي في الاختبار لطلاب مجموعة البحث.

نتائج البحث وتفسيراته، ودلالاته التربوية:

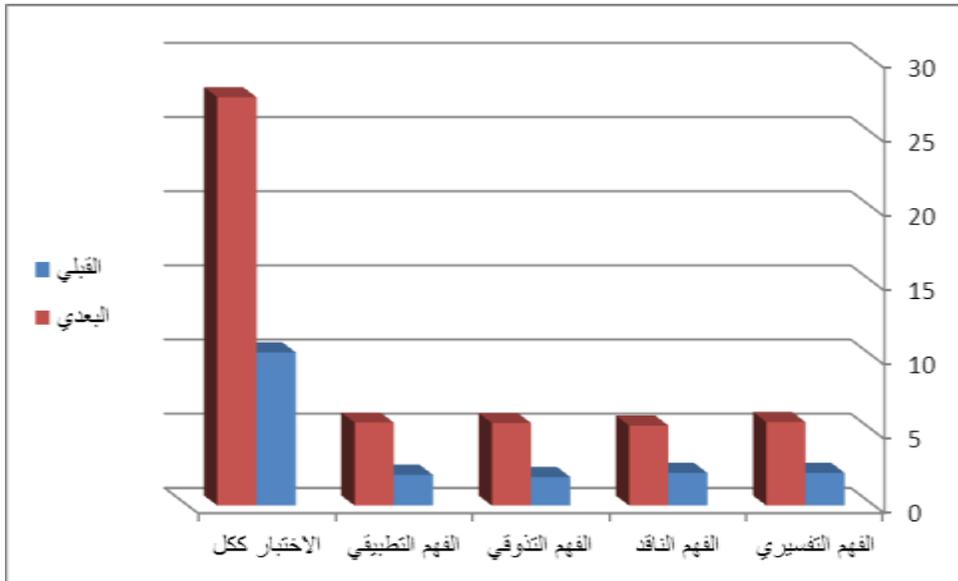
للإجابة عن السؤال الثالث للبحث والذي ينص علي : ما فاعلية البرنامج القائم على إستراتيجية القراءة التصويرية في تدريس مقرر تاريخ مصر والعالم الحديث والمعاصر لتنمية مستويات الفهم التاريخي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي العام ؟
تم الاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية في العلوم التربوية والاجتماعية والمعروف ببرنامج SPSS(26) وتم استخدام الأساليب الآتية:

- المتوسط الحسابي Mean
 - الانحراف المعياري Std. Deviation
 - معامل ارتباط بيرسون Person
 - اختبار "ت" للعينات المستقلة (عبدالحفيظ ؛ باهي، ٢٠٠٢، ٣٤٣)، (فان دالين، ٢٠٠٣، ٤٣٧)
 - اختبار "ت" للمجموعات المترابطة T - Test For Paired Samples
 - الأشكال والرسوم البيانية Graphs
 - حجم التأثير إيتا (η^2) (أبو حطب؛ صادق، ١٩٩٦، ٤٤٣)، (عصر، ٢٠٠٣، ٦٧٢)
 - قوة التأثير (d)
- كما يوضحها الجدول التالي

جدول (٧)

اختبار "ت" ومستوى دلالتها للفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والقبلي لاختبار مستويات الفهم التاريخي وكذلك حجم التأثير (قيمة مربع (η^2)) وقوة التأثير (d) (N = 30)

قوة التأثير (d)	ايتا ² η^2	مستوي الدلالة	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط	التطبيق	نوع المهارة
١٢.٤٩ مرتفع	٠.٩٥	دال عند من ٠.٠١	٣٣.٠٩	٠.٦١٠	٢.٢٠	القبلي	الفهم التفسيري
				٠.٤٩٠	٥.٦٣	البعدي	
٨.٢٢ مرتفع	٠.٨٩	دال عند من ٠.٠١	٢١.٧٧	٠.٨٠٥	٢.٢٠	القبلي	الفهم الناقد
				٠.٧٧٠	٥.٤٠	البعدي	
٨.٤٤ مرتفع	٠.٩٠	دال عند من ٠.٠١	٢٢.٣٦	٠.٥٨٣	١.٩٣	القبلي	الفهم التذوقي
				٠.٥٦٨	٥.٥٧	البعدي	
٨.١٢ مرتفع	٠.٨٩	دال عند من ٠.٠١	٢١.٥١	٠.٧٤٠	٢.٠٧	القبلي	الفهم التطبيقي
				٠.٥٦٣	٥.٦٠	البعدي	
١٩.٨٧ مرتفع	٠.٩٨	دال عند من ٠.٠١	٥٢.٦٦	١.٦٢٦	١٠.٣٣	القبلي	الاختبار ككل
				١.٤٥٦	٢٧.٥٣	البعدي	



شكل (٢)

الفروق بين متوسطات التطبيقين القبلي و البعدي للمجموعة التجريبية لاختبار مستويات الفهم التاريخي

يتضح من الجدول (٧) السابق والشكل (٢) السابق ما يلي:

■ أن قيمة ت المحسوبة لمستوى الفهم التفسيري تساوي (٣٣,٠٩) وهي أكبر من قيمة ت الجدولية والتي تساوي (٢,٧) لدرجة حرية ٢٩ عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيق القبلي والبعدي لمستوى الفهم التفسيري لصالح التطبيق البعدي وهو فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠١)، وهذا يعني أن تدريس البرنامج القائم على إستراتيجية القراءة التصويرية قد أظهر فرقا دالا إحصائيا في مستوى الفهم التفسيري لدى طلاب الصف الثالث الثانوي العام، وبحساب حجم الأثر ونوعه يتضح أن حجم الأثر بلغ (٠,٩٥) وأظهر قوة تأثير مرتفعة بلغت (١٢,٤٩)، وهذا يعد مؤشرا لارتفاع حجم الأثر لاستخدام تدريس البرنامج القائم على إستراتيجية القراءة التصويرية في تنمية مستوى الفهم التفسيري لدى طلاب مجموعة البحث.

■ أن قيمة ت المحسوبة لمستوى الفهم الناقد تساوي (٢١,٧٧) وهي أكبر من قيمة ت الجدولية والتي تساوي (٢,٧) لدرجة حرية ٢٩ عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيق القبلي والبعدي لمستوى الفهم الناقد لصالح التطبيق البعدي وهو فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠١)، وهذا يعني أن تدريس البرنامج القائم على إستراتيجية القراءة التصويرية قد أظهر فرقا دالا إحصائيا في مستوى الفهم الناقد لدى طلاب الصف الثالث الثانوي العام، وبحساب حجم الأثر ونوعه يتضح أن حجم الأثر بلغ (٠,٨٩) وأظهر قوة تأثير مرتفعة بلغت (٨,٢٢)، وهذا يعد مؤشرا لارتفاع حجم الأثر لاستخدام تدريس البرنامج القائم على إستراتيجية القراءة التصويرية في تنمية مستوى الفهم الناقد لدى طلاب مجموعة البحث.

■ أن قيمة ت المحسوبة لمستوى الفهم التدوقي تساوي (٢٢,٣٦) وهي أكبر من قيمة ت الجدولية والتي تساوي (٢,٧) لدرجة حرية ٢٩ عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيق القبلي والبعدي لمستوى الفهم التدوقي لصالح التطبيق البعدي وهو فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠١)، وهذا يعني أن تدريس البرنامج القائم على إستراتيجية القراءة التصويرية قد أظهر فرقا دالا إحصائيا في مستوى الفهم التدوقي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي العام، وبحساب حجم الأثر ونوعه يتضح أن حجم الأثر بلغ (٠,٩٠) وأظهر قوة تأثير مرتفعة بلغت (٨,٤٤)، وهذا يعد

مؤشرا لارتفاع حجم الأثر لاستخدام تدريس البرنامج القائم على إستراتيجية القراءة التصويرية فى تنمية مستوى الفهم التذوقى لدى طلاب مجموعة البحث.

■ أن قيمة ت المحسوبة لمستوى الفهم التطبيقي تساوي (٢١,٥١) وهي أكبر من قيمة ت الجدولية والتي تساوي (٢.٧) لدرجة حرية ٢٩ عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات الطلاب فى التطبيق القبلي والبعدي لمستوى الفهم التطبيقي لصالح التطبيق البعدي وهو فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠١)، وهذا يعنى أن تدريس البرنامج القائم على إستراتيجية القراءة التصويرية قد أظهر فرقا دالا إحصائيا فى مستوى الفهم التطبيقي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي العام، وبحساب حجم الأثر ونوعه يتضح أن حجم الأثر بلغ (٠,٨٩) وأظهر قوة تأثير مرتفعة بلغت (٨.١٢)، وهذا يعد مؤشرا لارتفاع حجم الأثر لاستخدام تدريس البرنامج القائم على إستراتيجية القراءة التصويرية فى تنمية مستوى الفهم التطبيقي لدى طلاب مجموعة البحث.

■ مما سبق يتضح أن هناك تفاوتاً فى استخدام البرنامج القائم على إستراتيجية القراءة التصويرية فى تنمية مستويات الفهم التاريخي الرئيسة حيث جاء مستوى الفهم التفسيري فى المرتبة الأولى، يليه مستوى الفهم التذوقى، ثم يليه مستوى الفهم الناقد ، وأخيرا مستوى الفهم التطبيقي.

■ وعند حساب قيمة (ت) المحسوبة لاختبار مستويات الفهم التاريخي ككل يتضح أنها تساوي (٥٢,٦٦) وهي أكبر من قيمة ت الجدولية والتي تساوي (٢.٣٩) لدرجة حرية ٣٩ عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات الطلاب فى التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مستويات الفهم التاريخي ككل لصالح التطبيق البعدي وهو فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) وهذا يعنى أن البرنامج القائم على إستراتيجية القراءة التصويرية فى تدريس التاريخ قد أظهر فرقا دالا إحصائيا فى اختبار مستويات الفهم التاريخي ككل لدى طلاب الصف الثالث الثانوي العام، وبحساب حجم الأثر ونوعه يتضح أن حجم الأثر بلغ (٠,٩٨) وأظهر قوة تأثير مرتفعة بلغت (١٩,٨٧)، وهذا يعد مؤشرا لارتفاع حجم الأثر لاستخدام البرنامج القائم على إستراتيجية القراءة التصويرية فى تدريس التاريخ فى تنمية مستويات الفهم التاريخي لدى طلاب مجموعة البحث، ويعزى ذلك للبرنامج القائم على إستراتيجية القراءة التصويرية لتنمية مستويات الفهم التاريخي، ولقد حقق البرنامج

نجاحاً وذلك من خلال ارتفاع مستوى طلاب الصف الثالث الثانوي العام وذلك من خلال استخدام الطلاب لمواقف حياتية ومشكلات اجتماعية تحتاج إلى تنمية مشاعرهم تجاه القضايا والأحداث الجارية ومواجهة للمشكلات بطريقة صحيحة تساعد على كيفية إدارتها. ■ وتتفق نتيجة هذا البحث مع دراسة كل من (Scheel, 2002)، (Gabi, karesrlong&، long,2005) (Scheel, 2006) ، (Saykeng,2007) ، (Shalimar,2007) ، (Marelisa.2009) ، (Michael,2009) (بنى عيسى، ٢٠١٠) ، (الفقى؛ فايد، ٢٠١٠) ، (٢٠١١) ، (Roberts، ٢٠١١) ، (Stripling, 2011) ، (طه، ٢٠١١) (سيد، ٢٠١٢) ، (Arson,2013) ، (Lee,2014) ، (على، ٢٠١٤) ، (Ryter,2015) ، (دياب، ٢٠١٦) ، (Tampyah,2017) ، (Degroot & Ros & van,2018) ، (عبد ربه، ٢٠١٨) ، (عبد الوهاب؛ عبد الحليم، عبد العزيز، ٢٠١٩) ، (عيد، ٢٠١٩) ، (إسماعيل؛ طلبه، ٢٠١٩) ، (Mariati,2019).

توصيات البحث

من خلال تطبيق أدوات البحث وتفسير النتائج، توصل البحث إلى مجموعة من التوصيات:

- ١- قائمة بمستويات الفهم التاريخي المناسبة لطلاب الصف الثالث الثانوي العام، لذا يوصي البحث بعمل قوائم بمستويات الفهم التاريخي المناسبة لمراحل التعليم الأساسي والثانوي.
- ٢- أثبت البحث فاعلية برنامج قائم على إستراتيجية القراءة التصويرية في تدريس التاريخ لتنمية مستويات الفهم التاريخي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي العام؛ لذا يوصي البحث باستخدام هذا البرنامج في تدريس قضايا معاصرة أخرى مرتبطة بالأحداث الجارية .
- ٣- أعد البحث اختبارا بمستويات الفهم التاريخي المناسبة لطلاب الصف الثالث الثانوي، لذا يوصي البحث بأن يتم استخدام هذا الاختبار في تقويم مستويات الفهم التاريخي لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي والثانوي .

٤ - ضرورة تضمين مقررات التاريخ لمستويات الفهم التاريخي والأنشطة التي تناسب إستراتيجيات حديثة ومنها إستراتيجية القراءة التصويرية من خلال عرض مشكلات حقيقية وواقعية داخل المجتمع المصري والوطن العربي والعالم.

بحوث مستقبلية مقترحة :

- من خلال البحث الحالي وفي ضوء ما أشارت إليه النتائج ظهرت بعض المواقف التي يمكن أن تكون موضوعات لدراسات وبحوث مقترحة ومن هذه المشكلات ما يلي :
- استخدام إستراتيجية القراءة التصويرية في تدريس التاريخ لتنمية التعاطف التاريخي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
 - توظيف أنماط التعلم المختلفة القائمة على إستراتيجية القراءة التصويرية لتنمية الفهم القرآني لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي.
 - برنامج تدريبي لمعلمي الدراسات الاجتماعية قائم على إستراتيجية القراءة التصويرية في تدريس التاريخ وأثر ذلك على الاتجاه نحوه.
 - استخدام إستراتيجية القراءة التصويرية في تدريس التاريخ لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي لتنمية مهارات التفكير المستقبلي.
 - استخدام إستراتيجية القراءة التصويرية في تدريس التاريخ لدى طلاب الصف الأول الثانوي لتنمية مهارات التفكير الإيجابي.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- أبو النصر، مدحت محمد محمود.(٢٠٠٩). قوة التركيز وتحسين الذاكرة. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- أبو حطب، فؤاد & آمال صادق.(١٩٩٦). مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. الطبعة الثانية. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- إسماعيل، عبد الرحيم فتحى محمد؛ طلبه، أماني حامد مرغني.(٢٠١٩، نوفمبر). أثر استخدام إستراتيجية القراءة التصويرية فى تنمية مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الفائقين لغويا. مجلة كلية التربية - جامعة أسيوط. المجلد الخامس والثلاثون - العدد الحادي عشر، ص ص ٣٠ : ٧٦.
- بنى عيسى، محمود عيسى محمود.(٢٠١٠). أثر طريقة بول سكيلى في السرعة القرائية وفهم المقروء لدى الطلبة الفائقين في المرحلة الأساسية فى الأردن. رسالة دكتوراه منشورة إلكترونياً. كلية التربية - جامعة اليرموك.
- بهجات، رفعت محمود. (٢٠١٣). المناهج الدراسية التحديات المعاصرة وفرص النجاح. القاهرة: عالم الكتب.
- بوزان، توني ، بوزان، باري. (٢٠٠٩). خريطة العقل. ط٦، الرياض: مكتبة جرير.
- الجزائر، نجفه قطب؛ بدوى، عاطف محمد. (٢٠٠٦، يناير). فعالية إستراتيجية التساؤل الذاتي في تدريس التاريخ على تنمية الفهم التاريخي ومهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب الصف الأول الثانوي. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية. الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية. كلية التربية- جامعة عين شمس، العدد السادس، ص ص ٦٠ : ٩٧.
- الجمل، على أحمد الجمل.(٢٠٠٥، فبراير). فعالية تدريس التاريخ باستخدام إستراتيجيتي التدريس التبادلي وخرائط المفاهيم في تنمية مهارات فهم النصوص التاريخية المدرسية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية. الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية. كلية التربية - جامعة عين شمس، العدد الثالث، ص ص ١٢٥ : ١٦٢.
- حسن، هاني محمد.(٢٠٠٧). تطوير مناهج التاريخ في المرحلة الثانوية في ضوء استراتيجيات ما وراء المعرفة لتنمية مهارات الفهم والتفكير التاريخيين. رسالة دكتوراه غير مشورة. كلية التربية- جامعة الإسكندرية.

- حميدة، إمام مختار وآخرون.(٢٠٠٠). تدريس الدراسات الاجتماعية في التعليم العام. الطبعة الثانية. القاهرة: زهراء الشرق.
- الخضر، يوسف (٢٠٠٩). اقرأ كتاباً في ساعة بأسلوب القراءة التصويرية. الطبعة الأولى. الكويت : دار اقرأ للنشر والتوزيع.
- الخضر، يوسف. (٢٠١٠، ٢٠ مارس). تجربتي في دورة القراءة التصويرية. معهد توب ماكس تكنولوجياي أخر زيارة بتاريخ ٢٠١٩/٩/١١ متاح على <http://www.forum.topmaxtech.net/t72334.html>
- دياب، مي كمال موسى.(٢٠١٦، يناير). أثر استخدام إستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية. الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية. كلية التربية - جامعة عين شمس، العدد(٧٦)، ص ص ٢٢٠ : ٢٤٠.
- دياب، مي كمال موسى.(٢٠١٨، يوليو). فاعلية استخدام إستراتيجية المحطات التعليمية في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية. الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية. كلية التربية - جامعة عين شمس، العدد(١٠٢) ص ص ١٩٢ : ٢٢٠
- رمضان، هبة عبد الله. (٢٠١٠). فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التعلم النشط في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية- جامعة حلوان.
- سكيل، بول (٢٠٠٥). القراءة التصويرية منظومة العقل المتكامل. ترجمة: ياسين، محمد شفيق. دمشق: دار الثقافة للجميع.
- سيد، محمد على حسين سيد. (٢٠١٢). فاعلية وحدة قائمة على التعلم الالكتروني في تنمية الفهم التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية لمادة الدراسات الاجتماعية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية- جامعة حلوان.
- الشريف، نرمين ثروت إبراهيم.(٢٠١٩). أثر استخدام مصادر متعددة في تدريس التاريخ على تنمية فهم التاريخ والاتجاه نحوه لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة - جامعة دمنهور.
- شيلي، بول آر.(٢٠١٠). القراءة التصويرية. نظام العقل بأكمله. ترجمة مكتبة جرير. الطبعة الأولى. الرياض: مكتبة جرير.

- طه، الشيماء إبراهيم طه. (٢٠١١). فعالية استخدام التدريس التبادلي في تنمية الفهم التاريخي ومهارات ما وراء المعرفة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية - جامعة طنطا.
- عبد الحفيظ، إخلص؛ باهى، مصطفى حسين. (٢٠٠٢). طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية. ط٢. القاهرة: مركز الكتاب للنشر .
- عبد الحى، سلوى سامى عبد الباسط. (٢٠١٩). استخدام التعلم المدمج لتنمية الفهم التاريخي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية - جامعة بنها.
- عبد العزيز، السعيد الجندي. (٢٠٠٤، أكتوبر). أثر استخدام إستراتيجية قائمة على العصف الذهني في تدريس التاريخ على الفهم التاريخي وتنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. مجلة كلية التربية - جامعة بنها ، المجلد (١٤)، العدد (٥٩). ص ص ١ - ٢٩.
- عبد الوهاب، علي جودة محمد؛ عبد الحليم، أحمد ماهر عبد الله؛ عبد العزيز، أروى السعيد الجندي. (٢٠١٩، يناير). برنامج قائم على التاريخ الرقمي لتنمية الفهم التاريخي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية. مجلة كلية التربية - جامعة بنها، المجلد (٣٠) ، العدد (١١٧)، ص ص ٤٠٥ : ٤٣٢.
- عبد ربه، سامح سليم أحمد. (٢٠١٨). أثر مدخل التاريخ الشفوي فى تدريس التاريخ فى تنمية الفهم والتعاطف التاريخي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي فى مدارس وكالة الغوث (الأونروا). رسالة دكتوراه منشورة الكترونيا. كلية التربية - جامعة اليرموك. الأردن.
- عبدالوهاب، علي جودة محمد؛ بدوى، عاطف محمد. (٢٠٠٠، مايو). فاعلية وحدة مقترحة عن القلاع والحصون التاريخية فى تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي. دراسات فى المناهج وطرق التدريس. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس. كلية التربية - جامعة عين شمس، العدد الرابع والستون، ص ص ٩٤ : ١٤٦ .
- عبدالوهاب، علي جودة محمد. (٢٠٠٨). اتجاهات حديثة فى تدريس التاريخ. بنها: مركز الشرق الأوسط للخدمات التعليمية.
- عبدالوهاب، علي جودة محمد. (٢٠١٥). تدريس التاريخ الألماني وأساليب تعليمه وتعلمه. نماذج تطبيقية وقضايا بحثية. بنها: مركز الشرق الأوسط للخدمات التعليمية.

- عصر، رضا. (٢٠٠٣، ٢١-٢٢ يوليو). حجم الأثر: أساليب إحصائية لقياس الأهمية العملية لنتائج البحوث التربوية. المؤتمر العلمي الخامس عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس. مناهج التعليم والإعداد للحياة المعاصرة. دار الضيافة - جامعة عين شمس، المجلد الثاني، ص ص ٦٤٥-٦٧٣.
- عفانة، عزو إسماعيل؛ الجيش، يوسف إبراهيم.(٢٠٠٩). التدريس والتعلم بالدماغ ذي الجانبين. الطبعة الأولى. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع
- على، رضا محمد توفيق محمد. (٢٠١٢، أبريل). أثر استراتيجية تعليمية قائمة على نموذج SWOM التعليمي في تدريس التاريخ على تنمية مهارات الخريطة العقلية للفهم التاريخي وتناول العلاقات واتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانوية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد ٢٤، الجزء الثالث.
- على، وسام محمد.(٢٠١٤). تطوير مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية في ضوء مجالي الفهم والتفكير التاريخيين. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية- جامعة الإسكندرية.
- عمر، أمل سعد محمود محمد؛ عبد الوهاب، علي جودة محمد ؛ علي، رضا محمد توفيق محمد؛ مغاوري، سناء أبو الفتوح.(٢٠١٥، يوليو). تنمية الفهم والتعاطف التاريخي في الدراسات الاجتماعية باستخدام التاريخ الشفوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية. كلية التربية- جامعة بنها، المجلد (٢٦)، العدد (١٠٣)، ص ص ٢٦١ : ٢٨٤ .
- عمر، أمل سعد محمود محمد. (٢٠١٤). فاعلية مدخل التاريخ الشفوي في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية الفهم والتعاطف التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية- جامعة بنها.
- عيد، أسماء جمال حسن.(٢٠١٩). استخدام إستراتيجية بول سكيل مدعومة بالأنشطة الإثرائية لتنمية مستوى التنور اللغوي ومهارات التعلم الذاتي لدى التلاميذ الفائقين بالمرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية - جامعة أسيوط.
- فان دالين، ديويو. ب. (٢٠٠٣) . مناهج البحث في التربية وعلم النفس. ت. نوفل وآخرون؛ محمد نبيل. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- فايد، سامية المحمدي؛ السقا، دينا سعيد سيد أحمد.(٢٠١٦، يناير). فاعلية مودبول رقمي مقترح في تدريس التاريخ لتنمية الفهم التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية. كلية التربية- جامعة طنطا، العدد (٦١) ، ص ص ٧٣ : ١٢٦ .
- الفقى، عبد الرؤوف محمد؛ فايد، سامية المحمدي.(٢٠١٠، فبراير). إستراتيجية تدريس مقترحة باستخدام النصوص التاريخية لتنمية الفهم القرائي لدى طلاب شعبة التاريخ بكلية التربية -

جامعة طنطا. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية. الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية. كلية التربية - جامعة عين شمس، العدد (٢٥)، ص ص ١٣ : ٥٤ .

- كمال، أحمد بدوى أحمد. (٢٠١٤). برنامج قائم على مهارات الفهم القرائي والتخطيط لتدريسها وأثره على مهارات معالجة المعلومات لدى الطلاب المعلمين شعبة التاريخ بكلية التربية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية. الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية. كلية التربية - جامعة عين شمس، العدد (٦٤).

- محمود، عبد الرزاق مختار؛ سيد، عبد الوهاب هاشم؛ عيد، أسماء جمال حسن. (٢٠١٩)، نوفمبر). أثر استخدام إستراتيجية بول سكيل مدعومة بالأنشطة الإثرائية في تنمية مستوى التنور اللغوي لدى التلاميذ الفائقين بالمرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية. كلية التربية - جامعة أسيوط. المجلد الخامس والثلاثون، العدد الحادي عشر، الجزء الثاني، ص ص ٤٨٢ : ٥٠٩ .

- محمود، عبد الرزاق مختار؛ عيد، أسماء جمال حسن. (٢٠٢٠، يناير). أثر استخدام إستراتيجية بول سكيل المدعومة بالأنشطة الإثرائية في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى التلاميذ الفائقين بالمرحلة الإعدادية. مجلة أريد الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية. العدد الثالث، المجلد الثاني، ص ص ٩ : ٣٧ .

- الملا، جمال. (٢٠٠٩). القراءة التصويرية. الطبعة الأولى. الكويت: شركة الإبداع الفكري للنشر والتوزيع.

- الملا، جمال. (٢٠١٦، ١٩ أكتوبر). القراءة التصويرية خمس خطوات فقط: أحر زيارة بتاريخ ٢٠١٨/٨/١١
موقع متاح على
<https://www.annajah.net/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D8%A7%D8%A1%D8%A9->

- موسى، شيرين على جاد. (٢٠٠٣). فاعلية تدريس التاريخ لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي باستخدام الرسوم الكاريكاتورية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية - جامعة عين شمس.

- نافع، سعيد عبده؛ عبد المقصود، محمد إسماعيل؛ حسن، هاني محمد. (٢٠٠٧). تطوير مناهج التاريخ في المرحلة الثانوية في ضوء استراتيجيات ما وراء المعرفة لتنمية مهارات الفهم والتفكير التاريخيين. مجلة كلية التربية. كلية التربية - جامعة الإسكندرية، المجلد السادس عشر، العدد (٤)، ص ص ٢١٦ : ٢٢١ .

- نعمة، مريم جمال عبد الله.(٢٠١٩). فاعلية إستراتيجية مخططات التعارض المعرفي فى تنمية مهارات التفكير الاستدلالي والفهم التاريخي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية بالغرقة - جامعة جنوب الوادي.
- الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد. (٢٠٠٩). وثيقة المستويات المعيارية لمحتوى مادة الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية للتعليم قبل الجامعي: أخر زيارة بتاريخ ٢٠١٨/٣/١١ متاح على موقع الهيئة
http://naqaae.org/main/pdf/pre/courses_content_nars/soc
- يحيى، صفاء علام سالم. (٢٠٠٨). فاعلية مدخل القضايا والمشكلات في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية الفهم والتعاطف التاريخي لطلاب المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية- جامعة عين شمس.

- ثانيا: المراجع الأجنبية

- Arson, V. Vebyo .(2013). The Effect of Using Photo Reading Technique towards Reading Comprehension in Narrative Text of the Second Year Students at State Senior High School 3 Pekanbaru. Submitted as a Partial Fulfillment of the Requirements. for Getting Bachelor Degree of Education (S.Pd).Faculty of Education .State Islamic University of Sultan Syarif Kasim Riau Pekanbaru. Retrived on 17/10/ 2018. http://repository.uin-suska.ac.id/9744/1/2013_2013347PBI.pdf.
- Burgard, K.L. (2009).Holly wood and history : Aqualitive study of impact of film on high schools' historical understanding. Pro Diss and Theses, Ph.D. diss university of Missouri, AAT MR 54130.
- Cintron, Shalimar.(2007, 28 March). Benefits of photo Reading. . Retrived on 11/11/2019.<https://ezinearticles.com/?Benefits-of-PhotoReading&id=506796>.
- Coyne, Catherine E. (2009) . Engaging with evidence : Exploring the development of historical understanding in students using primary documents, pro. Diss, M Ed-diss , university of Alberta, AAT MR 54130.
- Degroot, M., Ros, A., & van, B. (2018). Improving elementary school students' understanding of historical time: effects of teaching with "time wise". Theory and Research in Social Education, 46(1), 35-67. Retrieved on : 15 / 11 / 2018 available on: <https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/00933104.2017.1357058?forwardService>.
- Elizabeth, Catherine.(2009).Engaging with the Evidence: Exploring the Development of Historical Understanding in Students Using Primary Documents. M.A. University of Alberta.

- Fred,f.(2000).official statement about Paul Scheele and photoreading. Retrived on 17/10/ 2018 [http:// www.subdyn.com/educom](http://www.subdyn.com/educom).
- Gabi , A, Kaiser, L and Long, J. (2005). photo reading for reading Comprehension, Journal of reading , 37(5), p421-439.
- Ghorab, Mahmoud Abdel Rahman. (2013). A Suggested Program Based on Picture Reading Strategy to Improve English Reading Comprehension Skills among Seventh Graders in Palestine. A Thesis Submitted to the Curricula & English Teaching Methods Department, Faculty of the College of Education in Partial Fulfillment of the Requirements for the Master Degree in Education. Faculty of Education. Islamic University of Gaza.
- Lee, G. (2014, March). Effecting Student Learning For Historical understanding. In partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Education. College of Professional Studies Northeastern University Boston, Massachusetts. Retrieved on : 13 / 9 / 2018 available on: <https://repository.library.northeastern.edu/files/neu:336490/fulltext.pdf>
- Marelisa. (2009). Read with greater Speed and comprehension, photo reading p(1), Bog at manelisa on line.
- Mariati, Rina.(2019, 23 March). The effect of applying photo reading strategy on the students' Achievement in reading comprehension.The 1st Multi-Disciplinary International conference University Of Asahan2019 Thema: The Role of Science in Development in the Era of Industrial Revolusion 4.0 based on Local Wisdom.” in Sabty Garden Hotel-Kisaran North Sumatra, pp. 1474: 1481.
- McNamara, Danielle S. (2000,1 January). Preliminary Analysis of Photoreading. NASA Ames Research Center; Moffett Field, CA United States. Retrieved on : 11 / 5 / 2018 available on: <https://ntrs.nasa.gov/search.jsp?R=20000011599>.
- Michael, Carroll. (2009). Photo reading. How to do four months of study in one afternoon, the international, trainers Acadeing of NLP, WWW. Reading fast. CO.UK. Retrived on 15/12/2018. <https://www.nlpacademy.co.uk/articles/view/photoreading/>
- National Center for History in the schools. (2003). Historical thinking standards. Retrieved on : 5 / 1 / 2019 available on: <http://www.nchs.ucla.edu/Standards/historical-thinking-standards>.
- Roberts, Scottl. L. (2011). Using counterfactual History to Enhance students' Historical understanding, The Social studies 102,pp:117-123.
- Ryter,D D.(2015). Programs and Practices: Students' Historical Understandings in International Baccalaureate, Advanced Placement and Regular World History Courses. Journal of International Social Studies, 5(1), 101-128. Retrieved on : 29 / 12 / 2018 available on: <http://www.iajiss.org> ISSN: 2327-3585.

- Saykeng, lee. (2007,5 June). Photo reading Technology: a personal exploration Optimum performance technologies. North bridge Center. Retrived on 14/11/2019 <http://thebrainresource.blogspot.com/2007/06/photoreading-technology-personal.html>.
- Scheele, P. (2000 a, 1January).photo reading .3rd,edition, Learning Strategies Corp . NY; MG. Grew, Hail. Retrived on 25/9/ 2018 https://www.amazon.com/books-used-books-textbooks/b/?ie=UTF8&node=283155&ref_=topnav_storetab_b
- Scheele, P. (2000b). Thread- photo reading Retrived on 25/12/2018. <http://Learningstratiw.Com>.
- Scheele, P. (2002). Photo reading Beyond speed reading. Hypuotic subliminal Person development product reviews.
- Scheele, P. (2006). Photo reading Beyond speed Reading, Hypuotic personal development product reviews. USA.
- Scheel (2007, 15 June).Photo reading: Read with Greater Speed, Comprehension, and Enjoyment to Absorb Complete Books in Minutes, 4th Edition 4th Edition. Retrived on 4/5/2018 https://www.amazon.com/books-used-books-textbooks/b/?ie=UTF8&node=283155&ref_=topnav_storetab_b.
- Shalimar, Ginron. (2007). Comparing photo Reading With speed reading, Retrived on 5/11/2019 . [http:// www. City news live. Com](http://www.Citynews live.Com).
- Sherratt, Patrick.(2012). Passing Exams For Dummies. Hoboken, NJ : John Wiley & Sons,p335. Retrived on 13/8/2019 <https://cds.cern.ch/record/1486884>.
- Stephens , Robert P . ;Lehr, Jane L .; Thorp , Daniel B .; Ewing , E. Thomas ; Hicks , David. (2005) . Using Technology to Teach Historical Understanding " : The digital history reader brings The possibilities of new technology to the history classroom.
- Stripling ,B K.(2011,May).Teaching the Voices History Through Primary Sources and Historical Fiction: A Case Study of Teacher and Librarian Roles Submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Professional Studies in Information Management in the Graduate School of Syracuse University. . Retrieved on : 21 / 3 / 2018 available on: https://surface.syr.edu/it_etd/66
- Tambyah, M.M. (2017). Teaching for historical understanding: What knowledge do teachers need to Teach History? Australian Journal of Teacher education, 42(5),PP 35-48. Retrieved on : 4 / 1 / 2019 available on: <http://dx.doi.org/ 10.142217/ aite.20J7.v42.n5.3>.